

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(ملخص لمادة المدخل للتوجيه والإرشاد 242 psy)

بحسب ما جاء في مفردات طلاب وطالبات الانتساب لعام 1434هـ/2013

للفصول الستة الأولى من الكتاب
الكتاب: التوجيه والإرشاد النفسي/ للدكتور حامد عبدا لسلام زهران

لذلك على كل طالب أو طالبه (انتظام أم انتساب أو تعليم عن بعد ، ضرورة
مطابقة هذا الملخص مع ما يقرر عليه من أستاذ أو أستاذة المادة لكي يخرج بالاستفادة المرجوة
من هذا الملخص مع التأكيد على أهمية مراجعة الكتاب دائما)

تم إعداد هذا الملخص من خلال الاستفادة من الكتاب مباشرة ومن خلال
محاضرات التعليم عن بعد ومن خلال ملخص سابق للأخ العزيز والمميز أبو جاسم

تمنياتي للجميع بالتوفيق والسداد
أخوكم GOOD MAN

للاستفسار

فضلا الدخول على الرابط التالي:

<http://www.skaau.com/vb/showthread.php?t=244936>

الفصل الأول

مفهوم التوجيه والإرشاد

تعريفات :

تعريفات كثيرة للتوجيه والإرشاد، كل من وجهة نظر معينة، وكل يركز على وجهة النظر التي يركز عليها، ولكنها جميعا تهدف إلى نفس الشيء، وتؤكد نفس المعنى العام

وفيما يلي عدد من هذه التعريفات على سبيل المثال لا الحصر:

- هو عملية إرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام إمكاناته وقدراته، وتعليمه ما يمكنه أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه.
- هو عملية مساعدة الفرد في فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكاناته وميوله والفرص المتاحة أمامه ومشكلاته وحاجاته، واستخدام معرفته في إجراء الاختيارات واتخاذ القرارات لتحقيق التوافق بحيث يستطيع أن يعيش سعيدا.
- هو عملية مساعدة الفرد وتشجيعه على الاختيار والتقرير والتخطيط للمستقبل بدقة وحكمة ومسئولية في ضوء معرفة واقع المجتمع الذي يعيش فيه.
- هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني لتحقيق حياة سعيدة.
- هو عملية مساعدة الفرد على تنمية إمكاناته وقدراته من خلال حل مشكلاته.
- هو عملية مساعدة الفرد في تحديد أهداف ملائمة وخطط مناسبة لتحقيقها، وفي تنمية الدوافع لتحقيق حياة أفضل.
- هو عملية مساعدة الفرد في الاستعداد والإعداد لمستقبله وأن يأخذ مكانه المناسب في المجتمع الذي يعيش فيه.
- هو عملية مساعدة الفرد القادر على توجيه ذاته ببصيرة وذكاء وكفاية لتحقيق الصحة النفسية والتوافق في مجالات الحياة المختلفة.
- هو عملية تحقيق الذات حيث يكتشف الفرد نفسه واستعداداته وقدراته مما يؤدي إلى توافقه وسعادته وصحته النفسية.
- هو عملية تعلم وتعليم نفسي واجتماعي.
- هو محاولة واعية مقصودة لتوجيه الفرد ليفهم نفسه واستعداداته وقدراته وميوله، واستغلالها لتحقيق أهداف سليمة لتحقيق حياة ناجحة.
- هو برنامج منظم لمساعدة الفرد في أن ينمو إلى أقصى حد مستطاع وأن ينمي طاقاته، واستعداداته ومواهبه لأقصى درجة ممكنة بحيث يستطيع أن يأخذ مكانه كإنسان صالح في المجتمع.
- هو خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته أو التوافق معها.

تعريف المؤلف:

- توصل المؤلف "حامد زهران Zahran؛ إلى التعريف الشامل التالي للتوجيه والإرشاد النفسي:
- التوجيه والإرشاد النفسي عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة له
 - وأن يستخدم وينمي إمكانياته بذكاء وإلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه
 - بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين، في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع، والتوفيق شخصياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً.

الفروق بين مصطلح التوجيه ومصطلح الإرشاد:

الإرشاد النفسي	التوجيه النفسي
هو العملية الرئيسية في خدمات التوجيه النفسي أي لا يتضمن التوجيه	هو مجموع خدمات نفسية أهمها عملية الإرشاد النفسي أي أنه يتضمن عملية الإرشاد .
هو عملية ، أي يتضمن عملية الإرشاد نفسها عملياً وتطبيقياً ، ويمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه	هو ميدان يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج وإعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد
مثل الإرشاد إلى العلاج النفسي	التوجيه إلى الصحة النفسية
مثل الإرشاد إلى التدريس	التوجيه إلى التربية
يشير إليه البعض على أنه عملية الإرشاد الفردي تتضمن علاقة إرشادية وجهاً لوجه	يشير إليه البعض على أنه التوجيه الجماعي أي أنه لا يقتصر على الفرد ولا على فصل ولا مدرسة بل قد يشمل المجتمع كله
يلي التوجيه ويعتبر الواجهة الختامية لبرنامج التوجيه	يسبق عملية الإرشاد ويعد لها ويمهد لها

مفاهيم خاطئة عن التوجيه والإرشاد النفسي :

مفاهيم خاطئة	مفاهيم صحيحة
التوجيه والإرشاد النفسي خدمات أو عملية تقدم إلى المرضى وأصحاب المشكلات فحسب	التوجيه والإرشاد النفسي خدمات وعملية تقدم إلى العاديين وإلى أقرب المرضى إلى الصحة وأقرب المنحرفين إلى السواء
الإرشاد النفسي مرادف للعلاج النفسي	الإرشاد النفسي ليس مرادفاً للعلاج النفسي ، ولكن يشترك معه في كثير من العناصر والفرق بينهما فرق في الدرجة وليس في النوع ، و فرق في العميل وليس في العملية .
التوجيه والإرشاد النفسي يقتصر على الحياة الانفعالية للعميل فحسب	بل يتناول جميع جوانب شخصيته ككل جسماً وعقلاً واجتماعياً وانفعالياً .
التوجيه والإرشاد النفسي يقتصر على المشكلات الشخصية للعميل فحسب	يمتد إلى ليتناول جميع مجالات حياته ككل شخصياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً .
الإرشاد النفسي خدمة يعملها المرشد ويقدمها للعميل .	الإرشاد النفسي عملية يشجع فيها المرشد عميله ويوقظ عنده الدوافع والقدرة على أن يعمل شيئاً لنفسه بنفسه .
الإرشاد النفسي يتضمن تقديم النصائح والخطط جاهزة للعميل	الإرشاد النفسي يتضمن مساعدة الفرد في أن يفهم نفسه ويحقق ذاته في ضوء فرص الحياة الواقعية المتاحة أمامه .
الإرشاد النفسي خدمات يقدمها أخصائي واحد أو عملية يقوم بها أخصائي واحد .	الإرشاد النفسي خدمات يقدمها فريق من الأخصائيين وعملية يقوم بها فريق من هؤلاء الأخصائيين مثل المرشد النفسي والمعالج النفسي والمعلم والمرشد والأخصائي والاجتماعي وغيرهم .
الإرشاد النفسي خدمات تضاف إلى نشاط المؤسسة التي يقدم فيها (مثل المدرسة) .	الإرشاد النفسي يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من البرنامج العام للمؤسسة التي يقدم فيها (مثل المدرسة)
الإرشاد النفسي خدمات أو عملية لا بد أن تتم في مركز إرشاد أو في عيادة نفسية	الإرشاد النفسي خدمات أو عملية تقدم في أي مكان مناسب ويضمن نجاحها سواء مركز إرشاد أو عيادة أو مدرسة
الإرشاد النفسي يمكن أن يقوم به شبه الأخصائيين .	الإرشاد النفسي تخصص لا بد أن يقوم به الأخصائيون المؤهلون علمياً وعملياً .

التوجيه والإرشاد النفسي والعلوم المتصلة به:

- لا يوجد علم واحد مستقل تماماً عن غيره
- ورغم ذلك يبقى لكل منها كيانه المتميز
- كل العلوم متصلة بعضها ببعض .
- التوجيه والإرشاد واحد من العلوم الذي يهدف إلى سعادة الإنسان . وهذا هدف مشترك بين كل العلوم .
- ومن الضروري تحديد الصلة والعلاقة بين التوجيه والإرشاد النفسي وبين بعض العلوم الإنسانية الأخرى
- والعلوم التي يأخذ منها ويعطيها
- وأهم الفروق الجوهرية بينه وبين هذه العلوم

التوجيه والإرشاد النفسي وعلم النفس :

- يدرس علم النفس بصفة عامة السلوك في سوائه وانحرافه ، وهو أهم المواد التي يدرسها المرشد في إعداده مهنيًا .
- التوجيه والإرشاد يحتل مكاناً كبيراً في علم النفس .
- التوجيه والإرشاد النفسي من علم النفس التطبيقي ، يعتمد في وسائله وفي عملية الإرشاد على علم النفس .
- ويستفيد الإرشاد النفسي من علم نفس النمو في معرفة مطالب النمو ومعاييرها التي يرجع إليها في تقييم نمو الفرد هل هو عادي أم غير عادي، متقدم أو متأخر
- ويستفيد الإرشاد النفسي من علم النفس الاجتماعي الذي يدرس السلوك الاجتماعي كاستجابات لمثيرات اجتماعية فالمرشد يتعامل مع الأفراد والجماعات في الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي
- ويستفيد الإرشاد النفسي من علم النفس التربوي الذي يهتم بالتعليم واكتساب السلوك والعادات وإطفاؤها، وأهمية التعزيز والتعميم وغير ذلك من قوانين التعلم. ويهتم علم النفس التربوي كذلك بالدافعية وموضوعات مثل الذكاء والقدرات ... إلخ
- وفوق هذا كله فإن عملية الإرشاد هي في جوهرها عملية تعلم وتعليم.
- ويستفيد الإرشاد النفسي من علم النفس الصناعي الذي يطبق المبادئ العامة في علم النفس على المشكلات العملية في الصناعة والإنتاج والتدريب، ويفيد من ذلك المرشد في مجال الإرشاد المهني.
- ويستفيد الإرشاد النفسي من علم النفس الجنائي الذي يهتم بدوافع السلوك المنحرف المضاد للمجتمع
- ويستفيد الإرشاد النفسي من علم النفس العام مثلاً في دراسة الشخصية وديناميتها.

التوجيه والإرشاد وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية :

- علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة الفرد والجماعة يعتبر علماً أساسياً في إعداد المرشد والصلة وثيقة بينهما.
- كل منهما يهتم بالسلوك الاجتماعي والقيم والتقاليد والعادات والمعايير الاجتماعية والنمو الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والخبرات الاجتماعية .
- تعتمد طريقة الإرشاد الجماعي على مفاهيم أساسية في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي الوثيق الصلة بعلم الاجتماع
- يهتم المرشد في مجال الإرشاد الأسري بدراسة الأسرة باعتبارها أقوى العوامل الاجتماعية تأثيراً في الفرد .

- يعتمد المرشد بمعرفة الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد .
- يهتم المرشد بدراسة نظام الحياة في الريف والحضر والبدو .
- ينظر " إدوارد شوبين " إلى الإرشاد:
- كعملية : إصلاح اجتماعي ، يتطلب قيادة اجتماعية ابتكاريه من جانب المرشد .
- يشترك الإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية في أن كلا منهما خدمة ميدانية في المشكلات الاجتماعية .
- يشترك المرشد النفسي والأخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات التي تتناول البيئة الاجتماعية بالتعديل حتى يسهل حل المشكلات ، ويشتركان معاً في الاهتمام بمشكلات الفرد والأسرة والمجتمع .
- الأخصائيين هما أقرب أعضاء فريق الإرشاد النفسي إلى بعضهما من حيث الاهتمام والخدمات .

التوجيه والإرشاد وعلم الطب :

- يتضمن الإرشاد النفسي عملية علاجية .
- يرتبط العلاج عند الناس بالطب ، والإرشاد ملئي بالمصطلحات المشبعة بالمعنى الطبي ، مثل المال والتشخيص والعلاج ، وليس في هذا إزعاج لمن قد يظنون أن الطب أصبح يمارسه غير الأطباء ، وهذه المصطلحات مشتركة بينهما
- وهناك قدر كبير من المعلومات من علم الطب لا بد أن يحيط بها المرشد والمعالج النفسي بحيث تعينه في الدراسة وتمكنه من العمل مع فريق ضمن أعضائه الطبيب .
- ويحدد الدستور الأخلاقي للمرشدين والمعالجين النفسيين حدود العلاقة بين الأخصائيين ومنهم المرشد والطبيب كعضوين في فريق الإرشاد النفسي حيث يجب على المرشد أو المعالج النفسي أن يمارسه عمله في التشخيص والإرشاد والعلاج النفسي

التوجيه والإرشاد وعلم الإنسان :

- نعلم أن علم الإنسان "أنثروبولوجي" يدرس العناصر الحيوية والعناصر الاجتماعية والثقافية للإنسان
- يشترك الإرشاد النفسي مع علم الإنسان في الاهتمام بدراسة شخصية الفرد والمجال البيئي والاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه ، وهناك فروق بين الثقافات والحضارات لا بد أن يحيط بها المرشد النفسي .

التوجيه والإرشاد وعلم الاقتصاد :

- من أهم مجالات الإرشاد النفسي : الإرشاد المهني ، حيث يهتم المرشد بمساعدة العميل في عالم المهنة والاقتصاد تعريفاً واختياراً وإعداداً ودخولاً وتوافقاً .
- يهتم بدراسة فرص العمل والتغيرات التي تطرأ على المهن مع التقدم والنمو العلمي والتكنولوجي الحديث .
- الإرشاد النفسي يرتبط بالاقتصاد كضرورة ملحة حتى لا تحدث خسارة قومية في القوى البشرية التي تستثمر أثناء عملية التربية والتعليم .
- تلعب النواحي الاقتصادية دوراً هاماً في عملية وخدمات الإرشاد النفسي ، ومن ذلك تأثير تقديم الخدمات والإرشاد مجاناً على حساب الدولة مثلاً .
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد أمر يؤثر في أسلوب حياته وقد يؤثر في إقباله على خدمات الإرشاد النفسي .

التوجيه والإرشاد والدين :

- من أهم طرق الإرشاد النفسي : الإرشاد الديني ، الذي يدخل الدين في ديناميات عملية الإرشاد
- لأن التدين والعقيدة الدينية السليمة تعتبر أساساً متيناً للسلوك السوي والتوافق والصحة النفسية .
- أجمع المرشدون على اختلاف أديانهم على أن الإرشاد الديني طريقة تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية وروحية أخلاقية .
- لا بد أن يحيط المرشد النفسي علماً بمفاهيم دينية أساسية مثل :
- طبيعة الإنسان كما حددها الله ، وأساليب الاضطراب النفسي في رأي الدين مثل الذنوب والضلال والصراع وضعف الضمير
- والوقاية الدينية ، وخطوات الإرشاد الديني مثل الاعتراف بالخطأ والتوبة والاستبصار .
- على المرشد احترام دين العميل . ولا يحق له التدخل في معتقدات العميل الدينية .
- الإرشاد النفسي يحتاج إلى المرشد الذي يعرف الله ويخشاه ويراقبه في عمله .

التوجيه والإرشاد والقانون :

- كثير من حالات الإرشاد النفسي قد تكون متعلقة بمشكلات قانونية .
- وبعض الحالات تكون من المحكوم عليهم قضائياً .
- هناك بعض المسؤوليات القانونية على المرشد نحو العميل مثل تلك التي على المعلم نحو تلاميذه .
- من المسؤوليات القانونية أسرار العميل .
- بخصوص السلوك الجنائي للعميل أثناء الإرشاد النفسي هناك جدل حول إبلاغ الجهات المختصة في حالة وجود سلوك يعاقب عليه القانون . بعض الدول تعطي " حصانة " ضد هذه المسؤولية .
- من الضروري حصول المرشد أو المعالج على ترخيص رسمي بممارسة الإرشاد والعلاج .
- لا يطالب المرشد أمام المحاكم مثلاً بالإدلاء بشهادة تخص السلوك الجنائي لعميل من عملائه .
- وهناك بعض الاعتبارات القانونية الرسمية في ممارسة الإرشاد والعلاج النفسي منها ضرورة حصول المرشد أو المعالج على ترخيص رسمي بممارسة الإرشاد والعلاج

التوجيه والإرشاد وعلوم أخرى:

- يتصل التوجيه والإرشاد بعدد من العلوم الأخرى
- ولا يتسع المجال لتفصيل مظاهر هذا الاتصال، وفيما يلي إجمالاً للصلة بين التوجيه والإرشاد وعدد من العلوم:
- علم وظائف الأعضاء: يأخذ التوجيه والإرشاد النفسي من علم الإحصاء المفاهيم الإحصائية الأساسية اللازمة في إنشاء الاختبارات والمقاييس النفسية وإجرائها وتحليل نتائجها.
- الفلسفة: هنا بعض المفاهيم الفلسفية يجب أن يحيط بها المرشد النفسي مثل: مفهوم الحرية والاختبارات والمسؤولية، ومفهوم المثالية والواقعية والنفعية والمنطق واختيار فلسفة الحياة وهدف الحياة، ومفهوم الأخلاق.

التوجيه والإرشاد النفسي والصحة النفسية والعلاج النفسي:

- يرى البعض أن التمييز أو التفريق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي تمييز وتفريق اصطناعي ويعتقد في هذا معظم المرشدين والمعالجين النفسيين أنفسهم
- وهم يستخدمون المصطلحين بالتبادل بدون تمييز عملي، ويقصرون التمييز على المستوى الاصطلاحي اللفظي فقط
- ويعتبر كل من التوجيه والإرشاد والصحة النفسية والعلاج النفسي توأمين
- ولقد سبق تعريف التوجيه والإرشاد النفسي "راجع"

- **أما الصحة النفسية هي :** حالة دائماً نسبية ، يكون الفرد فيها متوافقاً نفسياً ، ويشعر بالسعادة مع نفسه ، ومع الآخرين
- ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن
- ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية ، ويكون سلوكه عادياً بحيث يعيش في سلامة وسلام .
- **أما العلاج النفسي (يعرفه المؤلف) هو :** نوع من العلاجات تستخدم فيه الطرق النفسية لعلاج مشكلات أو اضطرابات أو أمراض ذات صبغة انفعالية يعاني منها وتؤثر في سلوكه .
- ويقوم المعالج النفسي بالعمل على إزالة الأعراض المرضية الموجودة أو تعديلها أو تعطيل أثرها
- مع مساعدة المريض على حل مشكلاته الخاصة والتوافق مع بيئته واستغلال إمكاناته على خير وجه ومساعدته على تنمية شخصيته ودفعها في طريق النمو النفسي الصحي
- بحيث يصبح المريض أكثر نضجاً وأكثر قدرة على التوافق النفسي في المستقبل .
- والمستعرض لتعريف كل من التوجيه والإرشاد من ناحية والصحة النفسية والعلاج النفسي من ناحية أخرى يلمس اتصالهما الوثيق وتقاربهما الكبير.
- ويقترّب الإرشاد النفسي والعلاج النفسي داخل إطار علم النفس العلاجي ويميز بينهما داخل هذا الإطار .

عناصر الاتفاق بين الإرشاد النفسي وبين العلاج النفسي:

- كلاهما عملية مساعدة وخدمة الفرد نفسياً بهدف تحقيق فهم النفس وتحقيق الذات وحل المشكلات وتحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية.
- المعلومات المطلوبة لدراسة الحالة ووسائل جمع هذه المعلومات واحدة في كل منهما.
- يشتركان في الأسس التي يقومان عليها ويستخدمان لغة مشتركة وأساليب مشتركة مثل المقابلة ودراسة الحالة ... إلخ.
- استراتيجيات وأهداف كل منهما واحدة وهي: الاستراتيجية التنموية والوقائية والعلاجية.
- إجراءات عملية الإرشاد وعملية العلاج النفسي واحدة في جملتها، فمنها في كل من الميدانين: الفحص وتحديد المشكلة، والتشخيص، كحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتعليم، والمتابعة، والإنهاء.
- يلتقي كل منهما في الحالات الحدية Borderline Cases بين السوية واللاسوية أو بين العاديين والمرضى.
- هناك مجال من مجالات الإرشاد النفسي Clinical Counselling يعتبر توأماً لطريقة من أشهر طرق العلاج النفسي هي طريقة العلاج الممرّكز حول العميل.
- يضم علم النفس العلاجي كلا من الإرشاد العلاجي والعلاج النفسي، ويضم مفاهيم ومهارات مشتركة بين عمليات الإرشاد النفسي والعلاج النفسي.
- المرشد النفسي والمعالج النفسي لا يخلو منهما مركز إرشاد أو عيادة نفسية.

عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسي وبين العلاج النفسي:

- الفرق بينهما فرق في الدرجة وليس في النوع و فرق في العميل وليس في العملية
- ومعنى هذا أن عملية الإرشاد النفسي وعملية العلاج النفسي خطواتهما واحدة
- مع فرق في درجة التركيز والعمل
- والعميل في الإرشاد النفسي أكثر استبصاراً ويتحمل قدراً أكبر من المسؤولية والنشاط
- في العملية أكثر من المريض في العلاج النفسي .
- هذه الفروق تنعكس في بعض الاختلافات البسيطة في التخصص والممارسة هذه الفروق تنعكس في بعض الاختلافات البسيطة في التخصص والممارسة .

جدول يوضح بعض عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي :

العلاج النفسي	الإرشاد النفسي
الاهتمام بالعصاب والذهان أو ذوي المشكلات الانفعالية الحادة .	الاهتمام بالأسوياء والعاديين وأقرب المرضى إلى الصحة وأقرب المنحرفين إلى السواء .
المشكلات أكثر خطورة وعمقاً ويصاحبها قلق عصابي .	المشكلات أقل خطورة وعمقاً ويصاحبها قلق عادي .
التركيز على اللاشعور .	حل المشكلات على مستوى الوعي .
المعالج مسئول أكثر عن إعادة تنظيم الشخصية .	العميل يعيد تنظيم بناء شخصيته .
المعالج أنشط ويقوم بدور أكبر في عملية العلاج .	العميل عليه واجب ومسئولية كبيرة في عمل الاختبارات ورسم الخطط واتخاذ القرارات لنفسه وحل مشكلاته .
المعالج يعتمد أكثر على المعلومات الخاصة بالحالات الفردية .	المرشد يؤكد نقاط القوة عند العميل واستخدامها في المواقف الشخصية والاجتماعية ويستخدم المعلومات المعيارية في دراسة الحالة .
تدعمي بتركيز خاص .	تدعمي تربوي .
يستغرق وقتاً أطول .	قصير الأمد عادة .
تقدم خدماته عادة في العيادات النفسية والمستشفيات النفسية والعيادات الخاصة	تقدم خدماته عادة في مركز الإرشاد والمدارس والجامعات والمؤسسات الاجتماعية .

- ومما يؤكد القرابة الكبيرة بين التوجيه والإرشاد النفسي من ناحية والصحة النفسية والعلاج النفسي من ناحية أخرى
- ما يشاهد في الممارسة العملية من خلال برامج التوجيه والإرشاد والخدمات النفسية في المدارس
- وأحدث ما يثبت الصلة الوثيقة بين الإرشاد النفسي والصحة النفسية ظهور مجال جديد يجمع بين الاثنين وهو "إرشاد الصحة النفسية"

التوجيه والإرشاد النفسي والاستشارة النفسية:

- يضع البعض الإرشاد النفسي في مكان وسط بين العلاج وبين الاستشارة النفسية .
- **الاستشارة النفسية هي :**
- العملية التي تتم بين مستشار نفسي (مرشد أو معالج) ومستشير (عميل سوي)
- يعاني من قلق واضطراب نفسي بسيط أو عادي ولديه بعض المشكلات الانفعالية أو الاجتماعية أو الشخصية
- التي لا يستطيع مواجهتها والتغلب عليها وحلها بمفرده .
- الاستشارة النفسية عبارة عن موقف تعليمي في جملته يؤدي بالمستشير
- إلى زيادة فهم نفسه وفهم مشكلته وفهم سلوكه وحل مشكلته .
- وتهدف دائماً : إلى تحقيق التوافق النفسي أو زيادة التوافق .
- يقول " كارل روجرز " : أن هدف الاستشارة النفسية قريب من هدف الإرشاد النفسي وهو مساعدة العميل على أن يساعد نفسه على حل مشكلته .

- **وظيفة المستشار النفسي** : هي مساعدة المستشير على أن يتخلص من انفعالاته المتعلقة بمشكلاته حتى يستطيع أن يفكر بطريقة أوضح وأسلم وحتى يستطيع التوصل إلى حل مشكلته .

ومن عناصر الاتفاق بين كل من الإرشاد النفسي والاستشارة النفسية ما يلي :

- يتناول كل الميدانين المشكلات العامة العادية التي لم تصل بعد إلى ح الانحراف السلوكي .
- يقع على عائق المسترشد أو المستشير في كل الميدانين مسئولية مساعدة المسترشد أو المستشار حتى يساعده .
- المرشد النفسي يعتبر مستشاراً نفسياً .
- **وهناك عوامل تجعل من المرشد مستشاراً نفسياً :**
- (١) أن الإرشاد عادة يقدم في المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات وفيها أخصائيون غير المرشد قد يحتاجون إلى مشورته
- (٢) أن المرشد النفسي عادة يتلقى إعداداً خاصاً يصل إلى درجة الدكتوراه ، وهذا يؤهله إلى أن يكون في وضع المستشار النفسي .
- **ووظيفة المرشد النفسي تنقسم إلى تخصصات أدق فمنها :**
- (١) المرشد النفسي العام: يقوم بعملية الإرشاد النفسي العادية كما في الإرشاد الجماعي والإرشاد التربوي والمهني .
- (٢) المرشد النفسي الأخصائي: يقوم بالإرشاد العلاجي .
- (٣) المرشد المستشار : فيتصل بهذا وذلك وغيرهما من المؤسسات بخصوص الموضوعات التي تحتاج إلى استشارة متخصصة بالإضافة إلى المشورة بخصوص بعض الحالات الخاصة مثل حالات المعوقين أو المتخلفين أو المتفوقين . . . الخ

أما عناصر الاختلاف قليلة وهي تكاد تنحصر في :

- أن الإرشاد يتناول الشخصية ككل بينما الاستشارة قد تقتصر على جزء واحد أو جانب واحد من جوانب الشخصية .

التوجيه والإرشاد النفسي والتربية والتعليم:

- **التربية هي** : عملية حياة يتعلم فيها الفرد الحياة عن طريق نشاطه وتوجيه من المعلم .
- يتضح التكامل بين التوجيه والإرشاد والتربية والتعليم من أن التربية الحديثة تتضمن التوجيه والإرشاد النفسي كجزء متكامل لا يتجزأ منها جزء مندمج وليس مضافاً
- أي أن الاثنين يمثلان سلسلة من النشاطات المتكاملة .
- ولا يمكن التفكير في التربية والتعليم بدون التوجيه والإرشاد .
- ولا يمكن الفصل بين التربية والتعليم وبين التوجيه والإرشاد .
- فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه، والتدريس يتضمن عناصر كثيرة من الإرشاد
- وعملية الإرشاد تتضمن التعلم والتعليم كخطوة هامة في تغيير السلوك
- ويلاحظ أن الخدمات التربوية وخدمات الإرشاد النفسي توجه معظمها إلى نفس الأعمار تقريباً في مرحلتها الطفولة والشباب

عناصر الاتفاق بين التوجيه والإرشاد وبين التربية والتعليم وفيما يلي أهمها :

- تماثل الأهداف الرئيسية لكل من الميدانين إذ هي إعداد الإنسان الصالح الذي يقوم بدور إيجابي فعال في المجتمع عن طريق الإشراف على نموه وتحقيق كفاية

- وجود أرضية مشتركة في مجال خدمات الطلاب في الإطار التربوي الذي يركز أساساً على التوجيه والإرشاد .
- اهتمام كل من الميدانيين بإعداد الفرد للحياة بمساعدته في فهم نفسه وتحقيق ذاته وبلورة أهداف حياته وأسلوب حياته الذي يحقق هذه الأهداف .
- اشتراك عملية الإرشاد مع العملية التعليمية في الاهتمام بالتعرف على الفروق الفردية في القدرات والميول وإعداد برامج خاصة لرعايتها واشتراك العمليتين في اهتمام كل منهما بتحقيق مطالب النمو لشخصية الفرد النامي .
- استخدام التوجيه والتربية كمترا دفتين في كثير من المؤلفات واعتبار العمليتين تهدفان إلى توجيه وإرشاد الأفراد في حياتهم .
- يتضمن التوجيه والإرشاد ضمن عمليات (التربية النفسية) التربية السلوكية .
- احتواء برامج إعداد المعلمين في جميع أنحاء العالم على التوجيه والإرشاد النفسي .
- الإصرار في الإعداد المهني للمرشد المدرسي على ضرورة دراسة التربية وأسسها وممارسة التدريس بحيث أصبح اسم المرشد - المربي مألوفاً في كتب الإرشاد والتربية .
- ظهور الإرشاد التربوي كمجال من أهم المجالات في الإرشاد النفسي ، ويهتم بمساعدة التلاميذ في رسم الخطوط التربوية التي تتلاءم مع قدراتهم وميولهم وأهدافهم .

عناصر الاختلاف بين الإرشاد النفسي وبين التدريس :

التعليم	الإرشاد النفسي
يعبر عن إرادة المجتمع في صورة برامج لتربية جميع التلاميذ ويتجه نحو نقل المعلومات والمهارات التي يقررها المجتمع في شكل مناهج محددة .	يعنى بكل فرد من حيث النمو الشخصي ويحدد العميل كل ما ينبغي أن يعمل حسب اختياره
يهتم بالجماعة كوحدة وقد يضع في خضم الاهتمام بها حالات التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة .	يهتم بالتلاميذ جميعاً بما في ذلك المتخلفين أو المتفوقين أو ذوي الحاجات الخاصة ...
يعتبر وظيفة مخططة بدلالة المنهج المقرر وطريقة تنفيذه .	يتوقف على إقبال العميل وحاجته إلى الإرشاد .
يركز على التعليم العام والجانب الأكاديمي والمعارف والمهارات العقلية الأساسية .	يركز على النمو السوي والتوافق النفسي للفرد .
يهتم بأكثر الأمور العامة .	يهتم بأكثر الأمور الخاصة .
العلاقة عامة نسبياً بين المعلم وجماعة التلاميذ .	العلاقة الإرشادية بين المرشد والعميل وجهاً لوجه وشخصية وأكثر قرباً ومتانة .
يبدأ العمل مع الجماعة مع الاهتمام بالأفراد والعودة إلى العمل مع الجماعة .	يبدأ العمل مع الفرد ويتحرك نحو المواقف الجماعية لتدعيم وتعزيز العمل مع الفرد .
محتوى ما يجري في الدرس معروف مسبقاً للمعلم وأحياناً للتلاميذ أيضاً .	محتوى ما يجري في المقابلة الإرشادية غير معروف مسبقاً للمرشد وأحياناً للعميل أيضاً .
التلميذ يتمتع بحرية أقل في الموقف التعليمي .	العميل يتمتع بحرية أكثر في الموقف الإرشادي .
المعلم في الفصل يمثل السلطة فهو يقيم السلوك وفقاً لمستويات معلومة وقالب معياري يمثل صورة الإنسان الصالح .	المرشد النفسي ليس رمزاً للسلطة لأنه لا يثيب ولا يعاقب وهو ليس حكماً ولا مقيماً للسلوك ولكنه يساعد العميل على تقييم نفسه .

- ومما يؤكد القرابة بين التوجيه والإرشاد من ناحية التربية والتعليم من ناحية أخرى، دور المعلم المرشد

الحاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي:

- لقد كان التوجيه والإرشاد فيما مضى موجودا ويمارس دون أن يأخذ هذا الاسم أو الإطار العلمي ودون أن يشمل برنامج منظم
- ولكنه تطور وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته وبرامجه
- وأصبح يقوم به أخصائيون متخصصون علميا وفنيا
- وأصبحت الحاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد في مدارسنا وفي أسرنا وفي مؤسساتنا الإنتاجية في مجتمعنا بصفة عامة.
- الحاجة إلى الإرشاد نفسه من أهم الحاجات النفسية مثلها مثل الحاجات إلى الأمن والحب والإنجاز والنجاح

- **ومن تعريفات الحاجة الإرشادية هي:** رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم
- بقصد إشباع حاجاته النفسية والسيولوجية التي لم يتهيأ لإشباعها من تلقاء نفسه
- إما لأنه لم يكتشفها في نفسه أو انه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده .
- ويهدف من التعبير عن مشكلاته إلى التخلص منها والتمكن من التفاعل مع بيئته والتفوق مع مجتمعه الذي يعيش فيه
- إن الفرد والجماعة يحتاجون إلى التوجيه والإرشاد، وكل فرد خلال مراحل نموه المتتالية يمر بمشكلات عادية وفترات حرجة يحتاج فيها إلى إرشاد **وفيما يلي تفصيل لذلك:**

فترات الانتقال:

- يمر كل فرد خلال مراحل نموه بفترات انتقال حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه والإرشاد
- وأهمها الانتقال من المنزل إلى المدرسة وعندما يتركها
- وعندما ينتقل من المدرسة إلى العمل وعندما يتركه ومن العزوبية إلى الزواج أو طلاق أو موت
- وعندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة، ومن المراهقة إلى الرشد، ومن الرشد إلى سن القعود أو الشيخوخة... الخ

التغيرات الأسرية:

- يختلف النظام الأسري في المجتمعات المختلفة حسب تقدم المجتمع وثقافته ودينه
- ويظهر هذا في نواح عديدة مثل نظام العلاقات الاجتماعية في الأسرة ونظام التنشئة الاجتماعية.. الخ
- ومن أهم مظاهر التغيرات الأسرية ما يلي:
- ظهور الأسرة الزوجية الصغيرة المستقلة
- وضعف العلاقات بين أفرادها
- ظهور مشكلات أسرية مثل مشكلة السكن
- ومشكلات الزواج ومشكلات تنظيم الأسرة ومشكلات الشيخوخة.
- خروج المرأة إلى العمل لتدعيم الأسرة اقتصاديا مما أدى إلى تغير العلاقات مع الزوج والأولاد
- ظهور مشكلات جديد مثل تأخر الزواج، أو الإضراب عن الزواج والعنوسة.

التغير الاجتماعي:

- يشهد العالم في العصر الحاضر قدرا كبيرا من التغير الاجتماعي المستمر السريع
- ويقابل عملية التغير الاجتماعي عملية أخرى

هي عملية الضبط الاجتماعي:

- التي تحاول توجيه السلوك بحيث يساير المعايير الاجتماعية ولا ينحرف عنها

التقدم العلمي والتكنولوجي:

- يشهد العالم الآن تقدماً علمياً وتكنولوجياً تتزايد سرعته في شكل متواليّة هندسية.

تطور التعليم ومفاهيمه:

- لقد تطور التعليم وتطورت مفاهيمه وتعددت أساليبه وطرقه ومناهجه والأنشطة التي تتضمنها

زيادة أعداد التلاميذ في المدارس:

- لقد أصبح التعليم حقاً للجميع ولقد أصبح من الواضح الآن زيادة الإقبال على التعليم، وزيادة عدد المدارس وحجمها وأنواعها، وإطالة فترة التعليم، وإقبال البنات على التعليم.

التغيرات في العمل والمهنة:

- لقد شهد العالم ثورة علمية وصناعية وتكنولوجياً انعكست آثارها في عالم العمل والمهنة والحياة الاجتماعية بصفة عامة.

عصر القلق:

- نحن نعيش في عصر يطلق عليه "عصر القلق" ونسمع عن مصطلح "أمراض الحضارة". إن المجتمع المعاصر مليء بالصراعات والمطامح ومشكلات المدنية

أهداف التوجيه والإرشاد النفسي:

- من المهم تكون أهداف عملية الإرشاد النفسي ذات مستويات ثلاثة :

- ١) **مستوى معرفي** : حيث تتناول التفكير والمدرجات والتصورات والمعارف والخبرات والمعتقدات .
- ٢) **مستوى وجداني** : حيث يتناول الوجدانيات والانفعالات والاتجاهات والقيم .
- ٣) **مستوى عملي (سلوكي)** : حيث يتناول عملية تعديل السلوك وإكساب مهارات سلوكية عملية .

- أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي (وهي تحدد وجهة كل من المرشد والعميل وعملية الإرشاد نفسها)

١. تحقيق الذات :

- الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق ذاته
- والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته سواء كان عادياً أو متفوقاً أو ضعيف العقل أو متخلفاً دراسياً أو جانحاً
- ومساعدة الفرد في الوصول إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عنها
- وفيما يلي عدة أهداف هامة جداً مرتبطة بمفهوم تحقيق الذات
- كذلك يهدف الإرشاد النفسي إلى نمو مفهوم موجب للذات والذات هي كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصيته

ومفهوم موجب للذات هو:

- تطابق مفهوم الذات الواقعي "أي المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عنه الشخص". مع مفهوم الذات المثالي "أي المفهوم المدرك للذات المثالية كما يعبر عنه الشخص

- **وهو:** عكس مفهوم الذات السالب الذي يعبر عنه عدم تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي. ومعلوم أن مفهوم الذات هو المحدد الرئيسي للسلوك
- وهناك هدف بعيد المدى للتوجيه والإرشاد وهو "توجيه الذات":
- أي تحقيق قدرة الفرد على توجيه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية، وتحديد أهداف للحياة وفلسفة واقعية لتحقيق هذه الأهداف.
- ويعمم هذا الهدف تحت عنوان "تسهيل النمو العادي"
- وتحقيق مطالب النمو في ضوء معايير وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي
- ويقصد بتسهيل النمو هنا النمو السوي الذي يتضمن التحسن والتقدم وليس مجرد التغيير.
- تحقيق الذات يتطلب فهم الذات وكشف الذات ووعي الذات وتقبلها وتنميتها حتى يصبح الفرد كامل الكفاية والفعالية

٢. تحقيق التوافق :

- من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي تحقيق التوافق
- وهو تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل
- حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته
- وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة .
- ويتطلب تحقيق هذا الهدف تنمية طاقات المسترشد ، واكتساب مهارات التعامل مع المواقف وخاصة المواقف الضاغطة ، والنهوض بعملية اتخاذ القرارات .
- يجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته .
- **ومن أهم مجالات تحقيق التوافق :**

١) التوافق الشخصي :

- أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها
- وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسولوجية والثانوية المكتسبة
- ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مرحلة المتابعة

٢) التوافق التربوي :

- وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله
- وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي .

٣) التوافق المهني :

- ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علمياً وتدريبياً لها والدخول فيها والإنجاز .

٤) التوافق الاجتماعي :

- ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية
- وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم
- ويدخل ضمنه التوافق الأسري .

3. تحقيق الصحة النفسية :

- الهدف العام الشامل للتوجيه والإرشاد هو تحقيق الصحة النفسية .
- ويلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق كهدف
- ويرجع ذلك إلى أن الصحة النفسية والتوافق النفسي ليسا مترادفين .

- فالفرد قد يكون متوافقاً مع بعض الظروف وفي بعض المواقف
- ولكنه قد لا يكون صحيحاً نفسياً لأنه قد يساير البيئة خارجياً ولكنه يرفضها داخلياً .
- ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية : حل مشكلات العميل أي مساعدته لحلها بنفسه .

4. تحسين العملية التربوية :

- المدرسة هي أكبر المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد
- وتحسين العملية التربوية من أهم أهداف التوجيه والإرشاد .
- ولتحسين العملية التربوية يوجه الاهتمام بما يلي :
- (١) إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب والتعزيز .
- (٢) عمل حساب الفروق الفردية .
- (٣) إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تفيد في معرفة التلميذ لذاته .
- (٤) تعليم التلاميذ مهارات المذاكرة والتحصيل السليم .

مناهج واستراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي:

- هناك ثلاثة مناهج واستراتيجيات لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي :

١) المنهج التنموي :

- يطلق عليه أحياناً " الإستراتيجية الإنشائية " .
- ترجع أهميته إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد تقدم أساساً إلى العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد الكفاء وإلى تدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن .
- يتضمن هذا المنهج الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء والعاديين
- خلال رحلة نموهم طوال العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية .
- ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل الذات ونمو مفهوم موجب للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة وأسلوب حياة موفق بدراسة الاستعدادات والقدرات والإمكانات
- وتوجيهها التوجيه السليم نفسياً وتربوياً ومهنياً . ومن خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً

٢) المنهج الوقائي :

- يحتل المنهج الوقائي مكاناً في التوجيه والإرشاد النفسي
- يطلق عليه أحياناً منهج (التحصين النفسي) ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية .
- يهتم المنهج بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبهم ضد حدوث المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية .
- وللمنهج الوقائي ثلاث مستويات :

١) الوقائية الأولية :

- وتتضمن محاولة منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحذور .

٢) الوقائية الثانوية :

- وتتضمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليه ومنع تطوره وتفاقمه .

(٣) الوقاية من الدرجة الثالثة :

- وتتضمن محاولة التقليل من أثر إعاقة الاضطراب أو ومنع إزمان المرض .
- وتتركز الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية فيما يلي :

(١) الإجراءات الوقائية الحيوية :

وتتضمن الاهتمام بالصحة العامة ، والنواحي التناسلية .

(٢) الإجراءات الوقائية النفسية :

وتتضمن رعاية النمو النفسي السوي ، ونمو المهارات الأساسية ، والتوافق الزوجي والتوافق الأسري والمهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة والتنشئة الاجتماعية السليمة .

(٣) الإجراءات الوقائية الاجتماعية :

وتتضمن إجراء الدراسات والبحوث العلمية وعمليات التقويم والمتابعة والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية .

(٣) المنهج العلاجي :

- هناك بعض المشكلات والاضطرابات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلاً .
- يتضمن دور المنهج العلاجي كذلك علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية .
- يهتم المنهج العلاجي بنظريات الاضطراب والمرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المرشدين والمعالجين والمراكز والعيادات والمستشفيات النفسية .
- يحتاج المنهج العلاجي إلى تخصص أدق في الإرشاد العلاجي إذا قورن بالمنهجين التنموي والوقائي .
- هو أكثر المناهج تكلفة في الوقت والجهد .
- نسبة نجاح الإستراتيجية العلاجية لا تكون 100 %
- وقد يفلت الزمام من يد المرشد إذا ما بدأ العلاج بعد فوات الأوان .

التوجيه والإرشاد النفسي علم وفن:

- ممارسة الإرشاد فن يقوم على أساس علمي .
- بللضب كما أن ممارسة العلاج الطبي فن يقوم على أساس علمي
- ان ممارسة الإرشاد النفسي يحتاج إلى دراسة علمية في الجامعات وتدريب عملي فني قبل الممارسة في مراكز الإرشاد والعيادات النفسية.

الإرشاد النفسي علم :

- الإرشاد النفسي فرع من فروع علم النفس التطبيقي .
- الإرشاد النفسي يقوم على أساس نظريات علمية راسخة مثل نظرية الذات ونظرية المجال ونظرية السمات
- وهذه النظرية تستند إلى مناهج البحث العلمي التجريبي ، والوصفي الذي من أهم طرقه الملاحظة العلمية .
- كل مرشد لابد أن يعد الإعداد العلمي وان يدرس الأساس العلمي الذي تقوم عليه عملية الإرشاد .
- هناك حقائق كثيرة معروفة عن الفروق بين الإرشاد السليم والإرشاد غير المؤثر.

الإرشاد النفسي فن:

- عدة اعتبارات تجعل الإرشاد النفسي فنا يحتاج إلى مهارة وخبرة، ومن هذه الاعتبارات ما يلي:
- هناك جوانب من حياة الإنسان وسلوكه مثل طبيعة الإنسان قد لا تخضع بالدقة الكافية والثقة المطلوبة للدراسة العلمية البحتة .
- هناك بعض المشكلات النفسية المعقدة لا يوفر العلم وحده تفسيراً كاملاً لها .
- المرشد حين يعمل في مركز الإرشاد أو العيادة النفسية أو المدرسة وغيرها من المؤسسات يلتقي بعملاء بينهم فروق فردية واضحة في شخصياتهم وفي نوعية مشكلاتهم.
- عملية الإرشاد يلزمها الإقبال والقبول والتقبل من جانب المرشد والعميل .
- عملية الإرشاد تحتاج لإلى خبرة فنية طويلة خاصة في عملية الفحص والتشخيص وتقديم المساعدة الإرشادية وفي مواجهة طوارئ عملية الإرشاد مثل المقاومة والتحويل والإحالة .
- كل مرشد يضفي لمسات فنية حين يطبق عملياً ما يعرفه علمياً من فنيات وطرق.
- يواجه المرشد في عملية الإرشاد أنواعاً مختلفة من العملاء
- يأتي إلى المرشد عملاء في أعمار مختلفة، ولا بد أن يطوع أساليب علمية الإرشاد لتناسب الجميع

التوجيه والإرشاد بين الماضي والحاضر والمستقبل

- التوجيه والإرشاد النفسي علم وفن له ماضٍ وحاضر ومستقبل .
- وهو عبارة عن تجمع لجهود أعلام وتجمع لحركات في مناطق مختلفة من العالم وفي فترات تاريخية متتابعة .
- ترجع أهمية دراسة تاريخ وتطور التوجيه والإرشاد النفسي بين الماضي والحاضر والمستقبل إلى :
ضرورة تتبع نمو النظريات الأساسية والمفاهيم الرئيسية والطرق المتعددة والمجالات الكثيرة ،
والتعرف على أهم معالمه وأعلامه ، والاستنارة بتطورات الماضي ، والتعرف على إنجازات الحاضر ، وإلقاء الضوء على تطلعات المستقبل .

ماضي التوجيه والإرشاد النفسي :

البداية:

- التوجيه والإرشاد بمعناه الواسع قديم قدم العلاقات الإنسانية .
- فمن طبيعة الإنسان أن يحكي مشكلاته الشخصية لأقاربه وأصدقائه ومعارفه
- ومعنى هذا أن الإرشاد النفسي يمارس منذ القدم ولكن بدون المصطلح وبدون الإطار العلمي الحالي
- ترجع بداية التوجيه والإرشاد النفسي كما تعرفه الآن إلى مائة عام خلت منذ أن أنشأ " وليهيلم فونت " بألمانيا أول معمل أول معمل لعلم النفس التجريبي .

حركة التوجيه التربوي :

- في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين شدت مشكلة التخلف الدراسي والضعف العقلي انتباه العلماء النفس مما يجعلهم يتوافرون على دراستها .
- في فرنسا أنشأ " الفريد بينيه " أول اختبار ذكاء في العالم .
- واتجه الاهتمام إلى فئات أخرى من التلاميذ المعوقين وذوي الحاجات الخاصة

- حركة التوجيه المهني :

- بدأت على يد " فرانك بارسونز " الذي أسس مكتب التوجيه المهني . وهو أبو التوجيه المهني .
- والذي كتب سنة 1909 كتاب "اختيار مهنة"
- وهو أعظم كتب التوجيه المهني
- في الثلاثينات جذب التوجيه والإرشاد أنظار رجال الاقتصاد بسبب تطور الآلات والتخصص المهني .
- وبعد ذلك تنوعت النشاطات والاهتمامات في مجال التوجيه المهني.

- حركة الصحة النفسية والإرشاد العلاجي :

- بعد أن كان المرضى النفسيون فيما مضى مقيدون بالسلاسل كالمساجين تطورت المفاهيم والنظريات وطرق العلاج في الصحة النفسية
- في سنة 1896 افتتح " لينتز ويتمر " أول عيادة نفسية في جامعة بنسلفانيا . وبدأت بدراسة حالات التأخر الدراسي والضعف العقلي
- وفي سنة 1909 أيضا أسس ويليام هيلي أول عيادة نفسية لتوجيه الأطفال
- في الثلاثينات أخذ الإرشاد العلاجي يركز على المشكلات الشخصية .
- وفي الأربعينات أثرت مفاهيم التحليل النفسي خاصة على يد سيجموند فرويد في زيادة الاهتمام بالصحة النفسية والعلاج النفسي في نمو الإرشاد العلاجي
- وفي العقد الخامس ظهر الإرشاد المباشر والعلاج النفسي الممرکز حول العميل على يد كارل روجرز
- بظهور كتابه "الإرشاد والعلاج النفسي"

- حركة القياس النفسي :

- كان لحركة القياس النفسي أثر كبير في تطور التوجيه والإرشاد النفسي .
- في سنة 1890 ذكر " جيمس " لأول مره في تاريخ علم النفس مصطلح (الاختبارات العقلية) .
- اختبار " ألفا " هو أول اختبار جماعي للذكاء في الجيش الأمريكي .
- وفي الثلاثينات بدأت تظهر اختبارات ومقاييس عديدة وزادت حركة القياس النفسي نشاطا .
- وفي الأربعينات ظهرت اختبارات ومقاييس خاصة للإرشاد النفسي

- الجمعيات والاتحادات :

- في سنة 1813 أسست أول جمعية للإرشاد النفسي .
- في سنة 1947 اعترفت جمعية علم النفس الأمريكية بالإرشاد النفسي كميدان تمنح فيه الدبلومات والدرجات العليا

- الحربان العالميتان :

- ظهرت اضطرابات نفسية مثل عصاب الحرب .
- وظهرت طرق جديدة مثل الإرشاد والعلاج النفسي الجماعي .
- والتي تطورت فيما بعد أثناء الحرب العالمية الثانية إلى ما يسمى السجل المجمع
- ولما نشبت الحرب العالمية الثانية أثرت في تطور التوجيه والإرشاد إذ بينت الأهمية الكبرى للاختبارات والمقاييس النفسية في اختيار وتوزيع الأفراد ووضع الفرد المناسب في المكان المناسب حسب قدراته

حاضر التوجيه والإرشاد النفسي :

- الإرشاد النفسي كتخصص ومهنة :
- أصبح الإرشاد النفسي تخصصاً معترفاً به .
- وأنشئت أقسام للتوجيه والإرشاد في جامعات العالم .
- وأصبح الإرشاد النفسي مهنة .
- الاتجاه تحول من المرشد العام إلى المرشد المتخصص .
- أصبح العمل في الإرشاد النفسي عمل فريق متكامل
- يضم إلى جانب المرشد النفسي عدداً آخر من المسؤولين
- مثل المعالج النفسي والطبيب النفسي والأخصائي الاجتماعي والمعلم؛ المرشد وغيرهم.
- تعدد الوسائل والطرق والمجالات :
- دراسة الحالة ، والسيرة الشخصية ومؤتمر الحالة .
- تعددت طرق الإرشاد النفسي . فخرج عن الإرشاد والتوجيه العلاجي والتربوي والمهني إلى الإرشاد الأسري والزواجي والصحة النفسية .
- أصبح الإرشاد النفسي خدمات ذات برنامج مخطط .
- ويعتبر مجال الإرشاد التربوي في الوقت الحاضر من أهم مجالات التوجيه والإرشاد.
- مراكز وعيادات الإرشاد النفسي :
- أخذ الإرشاد النفسي الآن مكانه اللائق في كافة المؤسسات
- وكثرت مراكز وعيادات الإرشاد النفسي
- أصبحت المراكز متخصصة .
- زادت البحوث والدراسات والمجلات العلمية الدورية .
- المجالات العلمية الدورية :
- ظهرت أول مجلة علمية دورية للتوجيه سنة 1915 .
- من أهم المجالات (مجلة الإرشاد النفسي) كلية التربية جامعة عين شمس .

مستقبل التوجيه والإرشاد النفسي :

- لا بد أن يسبق الكلام عن المستقبل تقديم مشيئة الله قال الله تعالى: {وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا، إِنَّمَا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} [سورة الكهف: آية 23] .
- مما يطمئن على مستقبل التوجيه والإرشاد انه دخل في قلب التربية والتعليم .
- يتوقع أن يحدث في المستقبل تغيرات درامية في علم النفس الإرشادي وهذا ما تبشر به العديد من البحوث والدراسات الكثيرة

ملامح المستقبل :

- يبدو في الأفق ملامح نمو واطراد وزيادة أهمها:
- (١) اطراد التغير السريع والتقدم العلمي والتقني الضخم كماً وكيفاً مما سيسفر عن صناعات عالية التقنية ، وأجهزة متطورة
- (٢) التغير المستمر في ترتيب القيم في المجتمع مما يؤثر على سلوك الأفراد والجماعات .
- (٣) تغير بناء الأسرة والعلاقات الداخلية .
- (٤) حدوث تغيرات غير مرغوبة أو سلبية مثل : تقادم الإرهاب العالمي ، والاستهتار الجنسي .
- (٥) زيادة الاهتمام بمهنة الإرشاد النفسي واطراد تقبل الإرشاد النفسي .
- (٦) زيادة إمكانات خدمات الإرشاد النفسي .
- (٧) زيادة سيطرة الإنسان وتغلبه على الطبيعة .
- (٨) تقدم علم الكيمياء الحيوية ، واستمرار استخدام الطاقة النووية في السلم والحرب .
- (٩) اكتمال ما يسمى (ببنوك المهن) مما ييسر فرص العمل بين الدول .

- مطالب نمو التوجيه والإرشاد في المستقبل :

- دراسة علم الضبط الآلي : " السبير نتيقا " وأثر الآلات في الإنسان خاصة في الإرشاد التربوي والمهني .
- دفع البحوث العلمية في ميدان التوجيه والإرشاد دفعاً على يد القادة التقدميين الابتكارين .
- توجيه خدمات التوجيه والإرشاد نحو خدمة العائلة البشرية أكثر من الفرد .
- تعميم برامج الإرشاد النفسي من الروضة إلى الجامعة .
- إعداد المرشدين في ضوء نظرة مستقبلية .
- عمل حساب اطراد التغير الاجتماعي والتغيرات الأسرية والنمو الحضاري والتقدم العلمي .
- احتمالات نمو التوجيه والإرشاد بعد سنة 2000 ، أهم الملامح :
- ظهور نظريات جديدة متقدمة في التوجيه والإرشاد النفسي ووضع بعض النظريات القديمة في متحف علم النفس .
- اطراد التطور والتغير الاجتماعي والثقافي والسياسي .
- تطور التوجيه والإرشاد وتبلور وتعدد تخصصاته .
- إتاحة التقدم العلمي والتكنولوجي في أيدي المرشدين .
- اهتمام مرشدي المستقبل بإرشاد الفرد تربوياً ومهنياً .
- اتساع مجالاً مهنة الإرشاد النفسي وتزايد واجباتها وتدخّل أكثر في البرنامج التربوي .
- زيادة التركيز على الإرشاد التنموي والوقائي أكثر من العلاجي .
- اعتبار مراكز التوجيه والإرشاد النفسي مراكز دراسة متخصصة .
- تغيير برنامج وإعداد وتدريب المرشدين النفسيين إلى برامج أكثر حرية .
- زيادة الانفتاح والاتصال والتفاعل الدولي في ميدان الإرشاد النفسي .

الفصل الثاني

أسس التوجيه والإرشاد النفسي

- التوجه والإرشاد النفسي علم وفن يقوم على أسس عامة
- تتمثل في عدد من المسلمات والمبادئ التي تتعلق بالسلوك البشري والعميل وعملية الإرشاد
- أسس التوجيه والإرشاد النفسي معقدة وليست بسيطة .
- ولا يعني أنها مختلطة أو مشوشة
- الهدف من دراسة أسس التوجيه والإرشاد : هو وضع الأساس الذي يبنى عليه باقي موضوعات التوجيه والإرشاد .

أسس التوجيه والإرشاد النفسي :

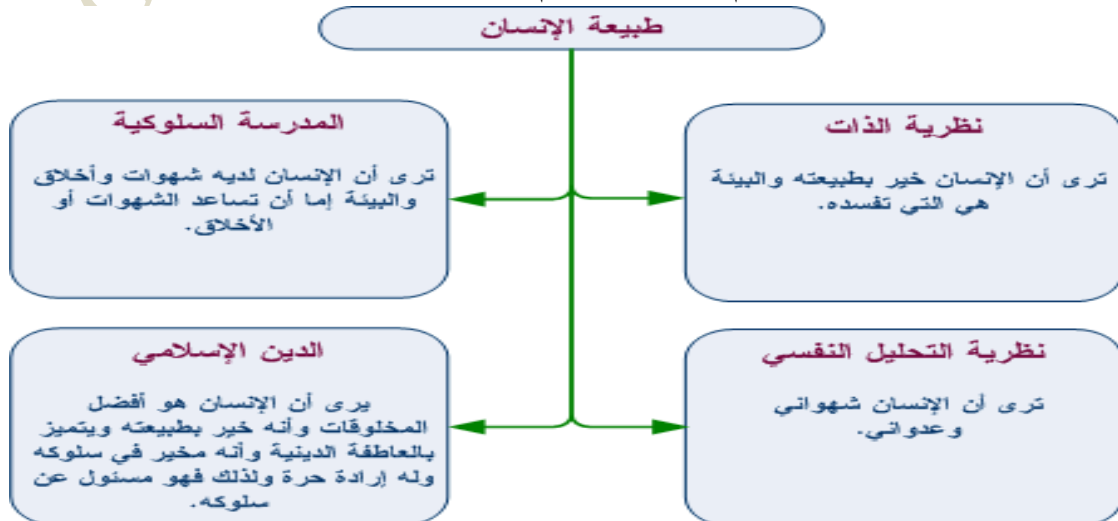
الأسس العامة (المسلمات والمبادئ) :

- ثبات السلوك الإنساني نسبياً وإمكان التنبؤ به .
- مرونة السلوك الإنساني وقابليته للتعديل والتغيير .
- السلوك الإنساني فردي – جماعي ولذلك فإن محاولة تغيير سلوك الفرد لا بد من مراعاة شخصية الفرد ومعايير الجماعة التي توجد بها .
- استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد ورغبته في ذلك وثقته في الاستفادة من التوجيه والإرشاد .
- حق الفرد في التوجيه والإرشاد حتى يعيش سعيداً في المجتمع .
- حق الفرد في تقرير مصيره .
- تقبل المرشد العميل كما هو وبدون شروط أو حدود .
- استمرار عملية الإرشاد من الطفولة إلى الكهولة .
- الدين ركن أساسي في حياة الإنسان وفي التوجيه والإرشاد .

الأسس الفلسفية :

طبيعة الإنسان :

- يعتبر مفهوم المرشد عن طبيعة الإنسان أحد الأسس الفلسفية التي يقوم عليها عمله ، لأنه يرى نفسه ويرى العميل في ضوء هذا المفهوم .
- وهناك الكثير من النظريات الفلسفية والنفسية والاجتماعية، التي تحاول تحديد طبيعة الإنسان، وهي تختلف فيما بينهما حول شيء واحد، وهو الإنسان.
- عملية الإرشاد يجب أن تقوم على أساس فهم كامل لطبيعة الإنسان .



- أخلاقيات الإرشاد النفسي ومن أهمها :

- (١) العلم والخبرة .
- (٢) الترخيص .
- (٣) القسم .
- (٤) سرية المعلومات .
- (٥) العلاقة المهنية بين المرشد والعميل والتي يجب أن تكون في حدود العمل .
- (٦) العمل المخلص .
- (٧) العمل كفريق .
- (٨) احترام اختصاص الزملاء .
- (٩) الاستشارة المتبادلة .
- (١٠) كرامة المهنة .
- (١١) الإحالة إذا تطلب الأمر ذلك .
- (١٢) التكاليف

الأسس النفسية التربوية

- الفروق الفردية : لابد من مراعاتها في عملية الإرشاد مع العلم بأنه لا توجد طريقة واحدة تناسب جميع العملاء .
- الفروق بين الجنسين : وهذه لها أهميتها في كل مجالات الإرشاد وخاصة الإرشاد المهني والأسري والزواجي .
- مطالب النمو : في كل مرحلة وضرورة مراعاتها حيث يؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد بينما يؤدي عدم تحقيقها إلى شقاء الفرد وفشله .

الأسس الاجتماعية :

- الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة ومراعاة قيم وثقافة هذه الجماعة .
- الاستفادة من كل مصادر المجتمع ومؤسساته سواء الدينية أو مؤسسات التأهيل المهني أو المدرسة

الأسس العصبية والفسولوجية :

- لابد من مراعاة العلاقة بين النفس والجسم
- فالجسم يعتبر وسيطاً بين البيئة الخارجية وبين الذات ككيان نفسي
- ويؤدي الضغط الانفعالي الشديد المزمن إلى اضطراب التوازن ،
- كما يسبب المرض الجسمي إصابة الفرد بالاكتئاب .

الفصل الثالث

نظريات التوجيه والإرشاد النفسي

تعريف التوجيه والإرشاد النفسي :

- عملية بناء مستمرة ، تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته
- ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته
- في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه
- لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزواجياً .

أهمية نظريات التوجيه والإرشاد النفسي :

- التوجيه والإرشاد النفسي علم قائم على نظريات متطورة.

أهمية دراسات النظريات:

- لا شك أن المرشد النفسي يجب أن يعمل في ضوء نظرية
- والنظرية النفسية إطار عام يضم مجموعة منظمة متناسقة متكاملة من الحقائق والقوانين التي تفسر الظواهر النفسية
- وتهدف النظرية إلى اكتشاف العلاقات التجريبية الثابتة بين المتغيرات
- والإرشاد النفسي يهتم بدراسة وفهم وتفسير وتقييم السلوك والتنبؤ به وتعديله وتغييره
- بتالي فلا بد من دراسة النظريات التي تفسر السلوك وكيفية تعديله
- وفيما يلي عينة من نظريات التوجيه والإرشاد النفسي الهامة التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بطرق الإرشاد النفسي

نظريات التوجيه والإرشاد النفسي :

((قبل البدء يلاحظ ان اكثر النظريات التي يركز عليها بالمنهج هي نظرية الذات ونظرية السلوكية ونظرية التحليل النفسي))

(١) نظرية الذات :

- تضمن التوجيه والإرشاد النفسي دراسة الذات ومفهوم الذات
- والذات هي جوهر الشخصية
- ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم السلوك
- وهناك مكونات رئيسية في نظرية الذات لكارل روجرز
- وهذه المكونات هي: الذات، مفهوم الذات، الخبرة، الفرد، والسلوك، المجال الظاهري:
- **الذات** : هي كينونة الفرد أو الشخص ، وتنمو وتتفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي . وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة
- وتشمل :
- الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية
- **مفهوم الذات** : هو رأي الفرد كيف يراه الآخرون والصورة التي يود أن يكون عليها
- ومفهوم الذات ثابت نسبياً إلا أنه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة ،
- ويتأثر بالوراثة والبيئة والآخرين والنضج والتعلم والحاجات وموجهات السلوك كالتقييم والمعتقدات .
- ومن الملاحظات الهامة حول مفهوم الذات
- أنه أهم من الذات الحقيقية في تقرير السلوك.

- **الخبرة :** هي شيء أو موقف يعيشه الفرد في زمان ومكان معين
- الخبرة متغيرة ، ويحول الفرد خبرته إلى رموز يدركها وقيمها
- في ضوء مفهوم الذات وفي ضوء المعايير الاجتماعية أو يتجاهلها أو ينكرها أو يشوهها
- الخبرات التي تتطابق مع مفهوم الذات تؤدي إلى الراحة والخلو من التوتر والتوافق النفسي (والعكس صحيح)

- **الفرد :** الفرد قد يرمز أو يتجاهل أو ينكر خبراته المهددة فتصبح شعورية أو لا شعورية
- والفرد لديه دافع أساسي لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته
- ويتفاعل الفرد مع "واقعه" في إطار ميله لتحقيق ذاته
- ولديه حاجة أساسية للتقدير الموجب

- **السلوك :** هو نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق وإشباع حاجاته
- كما يخبرها في المجال الظاهري كما يدركه
- ويتفق معظم السلوك مع مفهوم الذات، ومع المعايير الاجتماعية
- وبعضه لا يتفق مع بنية الذات والمعايير الاجتماعية
- والسلوك يمكن تعديله وتغييره وأحسن طريقة لهذا التغيير هي إحداث تغيير في مفهوم الذات .

- **المجال الظاهري :** هو عالم الخبرة المتغير باستمرار
- وهو كل الخبرات أو مجموعها
- وهو عالم شخصي ذاتي يتضمن المدركات الشعورية للفرد في بيئته .
- ويتفاعل الفرد مع المجال الظاهري كما يخبره وكما يدركه.
- من أهم التطورات في نظرية الذات والإطار الذي قدمه فيليب فيرنون فهو يقول إن هناك مستويات مختلفة للذات
- والفرد يشعر أن له "ذات مركزية" أو "ذات خاصة"
- تختلف عن "الذات الاجتماعية" التي تكشف للناس

ومستويات الذات حسب رأي فيرنون هي:

- الذات الاجتماعية أو العامة :
- التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين .
- الذات الشعورية الخاصة :
- كما يدركها الفرد ويعبر عنها لفظياً ويشعر بها وهذه يكشفها الفرد عادة لأصدقائه الحميمين فقط .
- الذات البصيرة :
- التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل مثل ما يحدث في الإرشاد .
- الذات العميقة : "أو المكبوتة" :
- التي نتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي.
- ولذلك فإن أفضل طريقة لفهم السلوك هي الرجوع للإطار المرجعي للشخص الذي يقوم على أساسه السلوك .
- ومن خلال دراسة قام بها المؤلف "حامد زهران: أثبت التالي ونذكر البعض منها:

- أن مفهوم الذات يعتبر حجراً أساسياً في بناء الشخصية
- وأن مفهوم الذات لدى الفرد له أهمية خاصة لفهم ديناميات الشخصية والتوافق النفسي
- وأنه مفهوم هام في الإرشاد النفسي الممرکز حول العميل
- وتؤكد أن مفهوم الذات مفهوم متعدد الأبعاد... الخ
- ووجد المؤلف "حامد زهران : أن:
- مفهوم الذات الخاص : هو أخطر مستويات مفهوم الذات
- وهو الجزء الشعوري السري الشخصي جداً أو العوري من خبرات الذات
- محتوى مفهوم الذات الخاص يكون معظمه مواد غير مرغوب فيها اجتماعياً
- (خبرات محرمة أو محرجة أو بغیضة أو مؤلمة)
- ومن السهل على الفرد الكشف عن مفهوم الذات الواقعي والمدرک والاجتماعي والمثالي
- بدون اللجوء إلى حيل الدفاع النفسي
- ولكن من الصعب جداً الكشف عن مفهوم الذات الخاص
- والفرق شاسع بين محتويات مفهوم الذات العام ومحتويات مفهوم الذات الخاص
- لذلك يهتم الإرشاد العلاجي والعلاج النفسي الممرکز حول العميل بمفهوم الذات العام "الشعوري المتاح" الذي يتيح فهم الشخصية
- ومفهوم الذات الخاص "الشعوري العوري" الذي يهدد الشخصية.
- والعاهة النفسية المستديمة :
- هي الخبرة المهددة في مفهوم الذات الخاص إذا لم تظهر للمرشد وتناقش ويضع لها خطة لعلاجها .
- أحد أهم الأهداف الرئيسية للإرشاد العلاجي : هو تنمية مفهوم واقعي عن الذات .

نقد نظرية الذات :

- أن النظرية لم تبلور تصوراً كاملاً لطبيعة الإنسان ، وذلك لتركيزها الكامل على الذات ومفهوم الذات .
- ترى النظرية أن الفرد له وحده الحق في تحقيق أهدافه وتقرير مصيره، ولكنه نسي أن الفرد ليس له الحق في السلوك الخاطئ.
- تركز على الجوانب الشعورية وتهمل الجوانب اللاشعورية .
- تعطي أهمية ضئيلة للاختبارات والمقاييس كوسيلة لجمع المعلومات للإرشاد النفسي .

(٢) النظرية السلوكية :

- هي " نظرية المثير والاستجابة " . وتعرف كذلك بـ " نظرية التعلم " .
- الاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية :
- هو كيف يتعلم وكيف يتم تغيير التعلم
- وعملية الإرشاد تتضمن عملية: تعلم جديد ، ومحو تعلم قديم ، وإعادة تعلم جديد .
- المفاهيم الأساسية للنظرية السلوكية :
- تركز النظرية السلوكية وتقوم على مفاهيم ومسلّمات ومبادئ وقوانين تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات
- وفيما يلي أهم المفاهيم::
- (١) معظم سلوك الإنسان متعلم.
- (٢) المثير والاستجابة:
- تقول النظرية أن كل سلوك (استجابة) له مثير
- وإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سويّاً

- وإذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير سوي ويحتاج لدراسة ومساعدة .
- (٣) الشخصية :
- حسب النظرية السلوكية هي التنظيمات أو الأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الأشخاص .
- (٤) الدافع :
- طاقة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد وتحركه إلى السلوك . والدافع إما أولي أو ثانوي .
- وهو ما تركز عليه نظرية التعليم في عملية التعلم ، فلا تعلم دون دافع
- (٥) التعزيز :
- هو التقوية والتدعيم والتثبيت بالإثابة
- والسلوك يتعلم ويقوى ويثبت إذا تم تعزيره
- والتعزيز قد يكون إثابة أولية مثل إشباع دافع فسيولوجي أو لتكرار السلوك المعزز
- وعند استجابة صحيحة لدى شخص فإنه يميل إلى تكرارها والقيام باستجابات مماثلة في المستقبل .
- (٦) الانطفاء :
- وهو ضعف وتضاؤل وخبود واختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس ويعزز أو إذا ارتبط شرطياً بالعقاب بدل الثواب .
- (٧) العادة :
- وهي رابطة تكاد تكون وثيقة بين مثير واستجابة
- وتتكون عن طريق التعلم والممارسة ووجود رابطة قوية بين مثير واستجابة
- ومعظمها مكتسب وليس موروثاً .
- (٨) التعميم :
- إذا تعلم الفرد استجابة وتكرر الموقف فإن الفرد ينزع إلى تعميم الاستجابة المتعلمة
- على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة .
- (٩) التعلم ومحو التعلم وإعادة التعلم :
- التعلم هو تغير السلوك نتيجة للخبرة والممارسة
- ومحو التعلم : يتم عن طريق الانطفاء
- وإعادة التعلم تحدث بعد الانطفاء بتعلم سلوك جديد .

- تطبيقات النظرية السلوكية في الإرشاد النفسي:

- تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها : أنماط من الاستجابات الخاطئة غير السوية
- يرتبطها بمثيرات منفرة ، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة .

- و يركز الإرشاد النفسي على ما يأتي :

- تعزيز السلوك المتوافق .
- مساعدة العميل في تعلم سلوك جديد مرغوب والتخلص من سلوك غير مرغوب .
- تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق وذلك بتحديد السلوك المراد تغييره والظروف والشروط التي تظهر فيها العوامل التي تكتنفه وتخطيط مواقف يتم فيها تعلم ومحو تعلم لتحقيق التغير المنشود .
- الحيلولة بين العميل وبين تعميم قلقه على مثيرات جديدة .
- ضرب المثل الطيب والقدوة الحسنة سلوكياً أمام العميل له يتعلم أنماطاً مفيدة من السلوك عن طريق محاكاة المرشد خلال الجلسات الإرشادية المتكررة .

- ونجد أن خطوات عملية الإرشاد تبدأ..ب-

- ١) تحديد السلوك المطلوب تعديله .
- ٢) تحديد الظروف التي يحدث فيها السلوك المضطرب .
- ٣) تحديد العوامل المسؤولة عن استمرار السلوك المضطرب .
- ٤) اختيار مجموعة من الظروف التي يمكن تعديلها أو تغييرها .
- ٥) إعداد جدول لإعادة التعلم .

- ويوجد عدد من أساليب الإرشاد السلوكي منها:

- التخلص من الحساسية أو التحصين التدريجي
- والكف المتبادل
- والإشراف التجنبي
- والتعزيز الموجب "الثواب"، والتعزيز السالب
- والخبرة المنفرة "العقاب"
- وتدريب الإغفال "الانطفاء" والممارسة السالبة.

نقد النظرية السلوكية :

- تركز على السلوك الملاحظ الظاهري الموضوعي فقط وتهمل اللاشعور .
- تتغاضى النظرية السلوكية عن النظر للفرد ككل وتهمل العناصر الذاتية في السلوك .
- من أكبر عيوب النظرية السلوكية أن معظم دلائلها العلمية والتجريبية الأصلية مبنية على البحوث على الحيوان أكثر من الإنسان .
- تحمسهم الكبير للنظرية السلوكية وكأن غيره من طرق العلاج لا تتضمن تعلمًا
- يركز الإرشاد السلوكي الذي يقوم على أساس النظرية السلوكية على إزالة الأعراض في حد ذاتها بدلاً من الحل الجذري للسلوك المشكل.

٣) نظرية المجال:

- ترتبط نظرية المجال في علم النفس باسم كيرت ليفين
- ولقد ظهر أول تأثير لنظرية في الطبيعة على علم النفس في علم نفس الجشطلت
- على يد فيرتايمر وكوهلر وكوفكا
- **والفكرة الأساسية** فيه أن إدراك موضوع ما يحدده المجال الإدراكي الكلي الذي يوجد فيه
- وأن الكل ليس مجرد مجموع أجزاء
- وأن الجزء يتحدد بطبيعة الكل
- وأن الأجزاء تتكامل في وحدات كلية
- وتؤكد نظرية المجال لكيرت ليفين أن السلوك هو وظيفة المجال الذي يوجد في الوقت الذي يحدث فيه السلوك

مفاهيم نظرية المجال:

- الشخص
- المجال النفسي
- حيز الحياة:
- المجال الموضوعي
- المناطق
- الاتصال بين المناطق

- الشخص في المجال
- الحركة والاتصال
- إعادة بناء حيز الحياة
- الواقع
- الزمن
- ديناميات الشخصية والتي تشمل ((الطاقة و التوتر و الحاجة و القيمة و القوة الموجهة))
- التحرك
- تغير البناء الدينامي للمجال النفسي
- فقد التوازن
- العودة إلى التوازن

٤) نظرية السمات والعوامل

- ترجع أصول نظرية السمات والعوامل إلى علم النفس الفارق ودراسة وقياس الفروق الفردية وخاصة المهتمين بدراسة سيكولوجية الشخصية
- ومن أهم سمات نظرية السمات والعوامل تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية
- **مفاهيم ورواد السمات والعوامل:**
- السلوك
- الشخصية
- السمات: هي الصفة "الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية" الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص
- **وتقسم السمات بشكل عام إلى:** (سمات مشتركة و سمات فريدة و سمات سطحية و سمات مصدرية و سمات مكتسبة و سمات وراثية و سمات دينامي و سمات قدرة)
- العوامل
- وتعتبر نظرية السمات والعوامل هي الأساس النظري الذي تقوم عليه الإرشاد الموجه أو الإرشاد الممرز حول المرشد

٥) نظرية التحليل النفسي

- مفاهيم نظرية التحليل النفسي الشخصية : " سيجموند فرويد "
- يقول " سيجموند فرويد " مؤسس هذه النظرية أن الجهاز النفسي يتكون من :
- (١) **الهو :** منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أي صورة وبأي ثمن ، وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب .
- (٢) **الأنا :** هو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع ، ولذلك فهو محرك منفذ للشخصية ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ وتحقيق الذات والتوافق الاجتماعي .
- (٣) **الأنا الأعلى :** هو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية ، ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي .

- " يونج " جعل (أنا شعورياً) أطلق عليه اسم الظل وهو : يغوص في اللاشعور حيث له نموذج أصلي دفعاته بدائية تهدد الشخصية ، وإذا اصطدمت مع التوافق مع الواقع ظهر ذلك في شكل أعراض عصابية .
- وأهتم " يونج " أيضاً بمفهوم الشخصية المقنعة : وهي بمثابة قناع يلبسه الشخص للتوافق مع البيئة الاجتماعية .
- واهتم كذلك بدراسة الأنماط النفسية وهي النمط الانبساطي والنمط الانطوائي وفروعها التفكيرية والوجدانية والحسية والإلهامية .
- " كارين هورني " قالت أن الشخص يناضل في الحياة من أجل تحقيق الذات .
- يقول " رانك " أن تطور الفردية يمر بأدوار ثلاثة وهي : دور الشخص العادي ، ثم دور الشخص العصابي ، ثم دور الشخص المتوافق
- يرى " إيريك " أن الشخصية هي مجموعة السمات النفسية والجسمية الموروثة والمكتسبة التي تميز الفرد وتجعل منه شخصاً فريداً لا نظير له .
- **الشعور حسب رأي " فرويد " هو :** منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي ، وهو الجزء السطحي فقط من الجهاز النفسي .
- **اللاشعور :** يكون معظم الجهاز النفسي ، وهو يحوي ما هو كامن وليس متاحاً ومن الصعب استدعاؤه أي ما هو مكبوت
- **اللاشعور الشخصي :** هو الذي يتكون من خبرات الفرد المكبوتة والعقد ، ويستخدم في اكتشافه اختبار التداعي الحر .
- **اللاشعور الجمعي :** هو مشترك بين كل الأشخاص ويتكون من تراث النماذج الأصلية للإنسان مثل نموذج الموت . ويمكن فهمه عن طريق دراسة الأحلام والطقوس والأساطير .
- **الغرائز :**
- عبارة عن قوة تفترض وجودها وراء التوترات المتأصلة في حاجات الكائن الحي وتمثل مطلب الجسم من الحياة النفسية
- **هدفها :** القضاء على هذا التوتر .
- **موضوعها :** الأداة التي تحقق الإشباع .
- **توجد الغرائز الأساسية وهي :** غريزة الحياة يقابلها غريزة الموت ويوجد بينهما صراع دائم بينهما ، والسلوك يكون مزيجاً متوافقاً أو تعارضاً من الغريزتين ، ويؤدي فساد هذا المزيج إلى اضطراب السلوك .
- **غرائز الأنا :** هي القوى التي تعمل على حفظ الأنا وهي القوى المعارضة للغريزة الجنسية .
- **والكبت :** هو نتيجة تغلب غرائز الأنا ، والنرجسية معناها حب الذات .
- **الغريزة الجنسية لها أهميتها في توجيه السلوك ، واضطرابها يؤدي إلى مشاكل نفسية .**
- **معظم العوامل الاجتماعية في رأي " فرويد " ترجع إلى دوافع غريزية . مثل الحب .**
- **الدين عنصر أساسي من عناصر الحياة النفسية .**
- **الخلق أو الطابع الاجتماعي في رأي " فروم " هو نواة تركيب الخلق .**

مفاهيم خاصة في نظرية التحليل النفسي :

- (١) **صدمة الميلاد :** هي صدمة نفسية تصيب الإنسان لأنه يعتبر وكأنه انفصال وطرده من السعادة الأساسية (القلق الأولى) . ويحاول الفرد التغلب على صدمة الميلاد وإذا فشل أصبح عصابياً .
- (٢) **عقدة النقص :** تتكون نتيجة لوجود قصور جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو اقتصادي مما يؤثر على حياة الشخص النفسية ويشعره بالنقص والدونية وعدم الأمن وعدم الكفاية ، ويتبع ذلك تعويض أو عدوان لتخفيف الشعور بالنقص .

- (٣) أسلوب الحياة : هو أسلوب لتحقيق الذات ، تلعب إمكانات الفرد الموروثة وخبرات نموه منذ الطفولة دوراً هاماً في تحديده .
- (٤) الغائية : هي التي تحدد أسلوب حياة الفرد وسلوكه ، ولذلك يجب أن يكون واقعياً ممكن التحقيق .
- (٥) الإرادة : هي القوة المتكاملة للشخصية والتي يمثلها الأنا ويظهرها الكفاح بين الذات وبين العالم حين يستطيع أن يعطي ويأخذ وان يغير ويتغير وان يحول ويتحول وأن يختار ويتخذ القرار .

تطبيقات نظرية التحليل النفسي في الإرشاد النفسي :

- المرض في ضوء نظرية التحليل النفسي : من أهم أسبابه الصراع بين الغرائز والمجتمع .
- العصاب : في رأي " فرويد " يرجع إلى عوامل حيوية وليس إلى عوامل ثقافية أو اجتماعية .
- القلق لب العصاب ومحوره . وينشأ من خطأ الفرد في إدراك وتفسير بيئته ، وصعوبة اتخاذ أسلوب حياة مناسب ، والخوف من الفشل في تحقيق هدف الحياة .
- العصابي : هو ذلك الشخص الذي لا ينجح في التغلب على صدمة الميلاد .
- القلق أكثر الأمراض النفسية قابلية للعلاج بالتحليل النفسي .
- الذهان : صورة خطيرة لاضطراب السلوك ، ويرجع إلى خليط من أسباب نفسية وأسباب جسدية

خطوات التحليل النفسي :

- (١) إقامة علاقة علاجية : الدينامية بين العميل والمرشد المعالج التي يسودها التقبل والتفاعل الاجتماعي السليم .
- (٢) التطهير أو التفريغ الانفعالي : للمواد المكبوتة سواء كانت حوادث أو خبرات أو دوافع أو صراعات بمصاحبتها الانفعالية مما يؤدي لاختفاء أعراض الصراع .
- (٣) التداعي الحر أو الترابط الطليق : للكشف عن المواد المكبوتة في اللاشعور مع الاستفادة من أخطاء اللسان والقلم .
- (٤) تفسير ما يكشف عنه التداعي الحر ، بأسلوب منطقي يسهل على العميل فهمه .
- (٥) التعليم وبناء العادات تدريجياً ، وإعادة تعليم وتوجيه التعليم .

- من أهم ملامح تعديلات نظرية التحليل النفسي : التحليل النفسي التوزيعي . الذي أتى به " أدولف " . وهو : يتضمن الفحص والتحليل الموجه لخبرات العميل مع التركيز على إمكاناته واحتمالاته ومساعدته على اتخاذ قرارات عملية خاصة بمستقبله .
- ومن هذه التعديلات : العلاج التدميمي ، الذي يتعامل مع الجزء السليم من الشخصية وينميه ويدعمه ويعزز دفاعات السوية . وهذا الأسلوب يستخدم مع الذين يعانون من الحساسية النفسية التي لا تتطلب حالاتهم التحليل النفسي العميق .
- يكاد يكون المجال الرئيسي من مجالات الإرشاد النفسي الذي يطبق فيه نظرية التحليل النفسي : هو الإرشاد العلاجي

نقد نظرية التحليل النفسي :

المزايا :

- (١) الاهتمام بعلاج أسباب المشكلات والاضطرابات .
- (٢) تحويل الجوانب اللاشعورية إلى جوانب شعورية في الحياة النفسية للعميل .
- (٣) تحرير العميل من دوافعه المكبوتة ، وإعلاؤها واستثمار طاقتها .
- (٤) الاهتمام بالسنوات الأولى من حياة العميل .
- (٥) الاهتمام بأثر الوسط الاجتماعي والثقافي للفرد في نموه وسلوكه .
- (٦) العودة بالشخصية المضطربة إلى حالة من التكامل والنضج ومواجهة الواقع .

العيوب :

- (١) أن التحليل النفسي يهتم بالمرضى والمضطربين أكثر من اهتمامه بالأسوياء والعاديين .
- (٢) انه عملية طويلة وشاقة ومكلفة في الوقت والجهد والمال ويحتاج إلى خبرة واسعة وتدريب عملي طويل قد لا يتوافر إلا لعدد قليل من الأخصائيين .
- (٣) أن بعض المشتغلين بالإرشاد والعلاج النفسي يحملون نحو التحليل النفسي اتجاهاً سالباً يفعل أحياناً حتى يصل إلى تعصب ضده إلى درجة تجعلهم يسقطون نظرية التحليل النفسي من حسابهم تماماً أو يجعلون منها محوراً لنقدهم – ليس في الإرشاد والعلاج النفسي فحسب – بل في علم النفس كله ، على أساس أن فرويد يهودي صهيوني مغرض صنع نظرية مبهرجة ذات اتجاه يهودي مادي جنسي تقوم على أساس مخلخل ومنهج غير علمي .

أوجه الشبه بين نظريات التوجيه والإرشاد النفسي :

- (١) كل النظريات تسعى نحو شيء واحد في الواقع ، وكل طرق الإرشاد التي ترتبط بها تؤدي إلى نفس الهدف وهو تحقيق الذات .
- (٢) كل النظريات تحاول فهم : كيف ينشأ القلق وكيف تهب وسائل الدفاع النفسي وأساليب التوافق وكيف يمكن تعديل السلوك .
- (٣) الفرد لديه دوافع وحاجات وقوى حيوية تتحكم في سلوكه .
- (٤) الماضي يؤثر في الحاضر ويشير إلى المستقبل .
- (٥) التعلم خطوة أساسية من أجل تحقيق التوافق النفسي عن طريق تغيير السلوك .
- (٦) أهم ما في عملية الإرشاد هو العلاقة الإرشادية التي تتسم بالجو النفسي المتقبل الخالي من التهديد ، الذي يحرر قوى النمو والتوافق لدى الفرد لتحقيق الصحة النفسية .

أوجه الاختلاف بين نظريات الإرشاد النفسي :

- (١) بعض النظريات تخالف معتقدات المعالجين وبعضها خرج من معامل علم النفس .
- (٢) يوجد اختلافات حول الأهمية النسبية للمحددات الشعورية واللاشعورية للسلوك .
- (٣) تتفاوت النظرة إلى أهمية الخبرات الخاصة والذاتية ، فالبعض يؤكد أهمية الموضوعية والسلوك الملاحظ ، والبعض يؤكد أهمية الخبرات الداخلية .
- (٤) هناك خلاف بينها حول خبرات الحياة الماضية في الطفولة .
- (٥) هناك خلاف بينها حول الاختبارات النفسية واستخدامها في التشخيص .

الفصل الرابع

المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد النفسي

أهمية المعلومات:

(١) حلقة الوصل بين النظري والعملية:

- ذلك لأن عملية الإرشاد لا تتم إلا إذا توافرت المعلومات التي تمكن من فهم العميل
- والتي يحدد على أساسها تشخيص الحالة
- المعلومات هامة لكل من الطرفين (المرشد والعميل) .

(٢) تساعد في دراسة سلوك العميل ككل :

- لأنه لا يمكن أن نتعرف على شخص من مجرد معرفتنا بأحد جوانب شخصيته
- برغم من دراسة المعلومات المطلوب معرفتها عن العميل في شكل يبدو منفصلاً أو مجزأ
- إلا أنه يجب النظر إليها في تكامل وترابط.

عملية جمع المعلومات:

- هي عملية فحص ودراسة الحالة .
- شروط عملية جمع المعلومات :

- (١) سرية المعلومات .
- (٢) بذل أقصى جهد .
- (٣) المهارة في جمع المعلومات .
- (٤) حث العميل على التعاون .
- (٥) الدقة والموضوعية .
- (٦) الصدق والثبات .
- (٧) التكرار والاستمرار .
- (٨) تقدير العوامل المسببة والأعراض .
- (٩) الاهتمام بالمعلومات الطولية .
- (١٠) التأكد من توافر الأدلة الكاملة .
- (١١) الاعتدال .
- (١٢) تجنب أثر الهالة .
- (١٣) تقييم المعلومات .
- (١٤) تنظيم المعلومات .
- (١٥) عملية جمع المعلومات وسيلة وليست غاية .

ميسرات عملية جمع المعلومات :

- (١) تعاون العميل .
- (٢) تعاون الأسرة .
- (٣) تعاون المدرسة .
- (٤) تعاون المؤسسات الأخرى .

مشكلات عملية جمع المعلومات :

- ١) تغليف الذات : الامتناع عن البوح .
- ٢) المعلومات المختصرة .
- ٣) ضرورة فهم الإطار المرجعي للعميل .
- ٤) نمو وتغير الفرد .
- ٥) مراعاة التغير الاجتماعي .

المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد : (أهم المعلومات المطلوبة)

- ١) البيانات العامة .
- ٢) الشخصية : بناء الشخصية دينامياً ووظيفياً ، ويشمل المعلومات الجسمية والعقلية والاجتماعية ومعلومات عن الحالة الانفعالية واضطرابات الشخصية .
- ٣) المشكلة .
- ٤) معلومات عامة : معدل النمو ، الغرائز والدوافع والحاجات وحيل الدفاع النفسي وهدف الحياة وأسلوب الحياة ومفهوم الذات ومستوى التوافق والصحة النفسية .

مصادر المعلومات:

- العميل (أهم مصدر) . وهناك ملاحظات يجب وضعها في الحساب عند جمع المعلومات من العميل :
- ١) مدى فهمه لطبيعة وغرض جمع المعلومات .
 - ٢) فهمه للتعليمات .
 - ٣) اتجاهه نحو عملية جمع المعلومات واهتمامه بها ورغبته وتعاونها فيها .
 - ٤) الجهد الذي يبذله ، وقدرته على التعبير عن نفسه .
 - ٥) الأمور غير العادية الغريبة التي تصدر منه .
 - ٦) من الوسائل المعروفة لجمع المعلومات : الاختبارات والمقابلة والتقارير الذاتية .
- الأهل وذووه .
- الأصدقاء .
- الأخصائيون .
- مصادر أخرى . (بعض المسؤولين – الراشدين في المجتمع – أفراد يهتمهم أمر العميل) .

المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد :

أولاً : البيانات العامة

- يلزم المرشد جمع البيانات العامة عن العميل كشخص وعن بيئته المباشرة : والديه ولي أمره إخوته
- فيعرف عنهم ما تيسر من المعلومات التالية : الجنس ، تاريخ ومحل الميلاد ، العمر ، العنوان التليفون ، المدرسة ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، المهنة ، الديانة ، **ويضاف إلى المعلومات السابقة ما يلي :**
- ١) بالنسبة للوالدين يضاف وجود زوج أم أو زوجة أب .
 - ٢) بالنسبة لولي الأمر يضاف نوع القرابة .

- ٣ بالنسبة للأخوة والأخوات يرتبون حسب الميلاد ومن بينهم العميل مع ذكر شقيق أو غير شقيق ، يعيش بالمنزل أو لا .
- ٤ بالنسبة للأولاد يرتبون حسب الميلاد ويوضح الجنس .
- ٥ بالنسبة للآخرين الذين يمكن الاستعانة بهم يضاف نوع القرابة أو العلاقة .
- ٦ بالنسبة لمحيل الحالة أو جهة الإحالة يضاف تاريخ الإحالة وسببها .

ثانياً : معلومات عن الشخصية :

- هي ميدان العمل في الإرشاد النفسي .
- تركز عملية الإرشاد على دراسة شخصية العميل وظيفياً ودينامياً .
- يهتم العميل على أحداث تغيير في الشخصية والبيئة وبالتالي في السلوك .
- الشخصية : هي جملة السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي تميز الشخص عن غيره .

ثالثاً : المعلومات الجسمية :

- الجسم ومظهره الخارجي ومكوناته هو عنوان الشخصية ، وأبرز سماتها الظاهرة .
- المكونات الجسمية هي أهم مكونات البناء الوظيفي للشخصية على أساس أنها أظهر المكونات وأسهلها وأدقها قياساً ووصفاً .
- **سبب الاهتمام بالمعلومات الجسمية هو :**
- (١) أن النواحي الطبية والعصبية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية

(٢) أن المعلومات الطبية والعصبية يجب أن تكون متوافرة على الأقل من باب فحص ودراسة العميل ككل .

المعلومات الجسمية العامة :

- (١) الشكل الخارجي العام : وهو بمثابة اللافتة الخارجية للشخصية مثل : الطول والوزن واللون .
- (٢) نمط الجسم : ترجع أهميته لارتباطه بصفات نفسية معينة ، مثل النمط البدني والنمط الرياضي والنمط النحيف . ص 147 .
- (٣) مفهوم الجسم : وهو فكرة الفرد عن جسمه كرمز للذات أو الصورة الذهنية للجسم أو الذات الجسمية .

(٤) المهارات الحركية : مثل المهارة اليدوية وزمن الرجوع وهو : الزمن الذي يمر بين ظهور مثير حسي وبين بدء الاستجابة لهذا المثير .

المعلومات الطبية : (معظم المعلومات الجسمية اللازمة معلومات طبية ويمكن الحصول عليها عن طريق الفحص الطبي) .

المعلومات العصبية :

- (١) المخ .
- (٢) الأعصاب المخية .
- (٣) النخاع الشوكي .
- (٤) الأعصاب النخاعية الشوكية .
- (٥) الجهاز العصبي الذاتي .
- (٦) الإحساس .

رابعاً : المعلومات العقلية :

- (١) **القدرة العقلية العامة** : الذكاء العام .
- (٢) **القدرات الخاصة** : وهي كل ما يستطيع الفرد أدائه في الوقت الحاضر من أعمال عقلية أو حركية ، مثل القدرة اللغوية والجمالية .. .
- (٣) **الاستعدادات** : وهي قدرات الفرد الكامنة على تحصيل أنواع معينة من المعرفة أو اكتساب مهارات معينة إذا أعطي التدريب المناسب مثل التدريب الموسيقي . والاستعدادات حالة حاضرة تبين ما يقدر عليه الفرد في المستقبل .
- (٤) **المواهب** : هي القدرات الخاصة التي يتفوق فيها الفرد بصفة خاصة مثل موهبة الرسم .
- (٥) **الابتكار** : الطلاقة ، الأصالة ، المرونة ، التركيب المبتكر .
- (٦) **التحصيل** : المقصود هنا الإنجاز في كل شيء بمعناه الشامل نتيجة للخبرات على نطاق واسع داخل المدرسة وخارجها في شكل تطوري متجمع حتى الوقت الحاضر .
- (٧) **معلومات عقلية أخرى** : الذاكرة ، الإدراك ، التخيل ، التفكير ، الانتباه ، الكلام ، المهارات اللغوية

خامساً : المعلومات الاجتماعية :

- يعتبر البحث الاجتماعي الوسيلة الرئيسية للحصول على المعلومات الاجتماعية .
- **تشتمل المكونات الاجتماعية للشخصية :**

- على المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد .
 - وعلى عملية التنشئة الاجتماعية التي تكسبه صفة الإنسانية .
 - وعلى تأثير كل من الأسرة والمدرسة والصحة ومجال الدين والاتجاهات والقيم والميول والهوايات والخلفية الاقتصادية ومجال المهنة
- (١) **المجال الاجتماعي** : هو البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها .
 - (٢) **المجتمع بصفة عامة** : مجتمع كبير ، ومجتمع محلي .
 - (٣) **عملية التنشئة الاجتماعية** : هي العملية المسؤولة عن تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وعن استدخال ثقافة المجتمع في بناء شخصيته وعن طريقها يصبح الفرد متوافقاً اجتماعياً إذا كانت سليمة .
 - (٤) **الأسرة** : هي المرجعية الأولى والأولية صاحبة أكبر تأثير .
 - (٥) **المدرسة** .
 - (٦) **الصحة** .
 - (٧) **مجال الدين** .
 - (٨) **الاتجاهات ، الاتجاه النفسي** : هو عبارة عن استعداد نفسي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة . الاتجاهات الاجتماعية قد تكون خاطئة لأن الاتجاهات غالباً ذاتية أكثر منها موضوعية ، وقد تكون جامدة ، وقد تكون الاتجاهات متعصبة . الاتجاه المقاس يتفق قد يتفق مع السلوك الفعلي وقد يختلف عنه .
 - (٩) **القيم** : عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط .
 - (١٠) **الميول** : وهي ما يحبه الفرد وما يهتم به . وإذا توافقت الميول مع القدرات وتوافرت الدافعية فهذا يؤدي إلى أقصى نمو ورضا وسعادة
 - (١١) **الهوايات** : تكشف عن الاتجاهات المهنية لدى الفرد وتؤثر في الاختيار المهني .

(١٢) الخلفية الاجتماعية الاقتصادية .

(١٣) مجال المهنة .

(١٤) معلومات اجتماعية أخرى : النشاط الاجتماعي العام وأوجهه ومناشط أوقات الفراغ والعادات والتقاليد ومستوى الطموح

سادساً : المعلومات عن الحالة الانفعالية :

- تتضمن المكونات الانفعالية للشخصية أساليب النشاط المتعلق بالانفعالات المختلفة مثل الحب والكره والفرح والحزن والخوف والتوتر والغضب والخجل وما يرتبط بذلك من ثبات انفعالي أو عدمه ، وما يترتب على من مشكلات انفعالية
- تنتظم الانفعالات في عواطف ، والعاطفة تنظم انفعالي ثابت نسبياً ومركب من عدة انفعالات تدور حول موضوع معين قد يكون شخصاً أو جماعة أو شيئاً . مثل عاطفة الأمومة .

من المعلومات اللازمة عن الحالة الانفعالية للعميل ما يلي :

- (١) الحالة الانفعالية العامة : وتشمل مدى ثباته واتزانه أو تذبذبه وتناقضه الانفعالي ، وهل انفعالاته متصارعة ...
- (٢) مستوى النضج الانفعالي العام : وذلك في ضوء معايير النضج الانفعالي لمن هم في مثل عمره
- (٣) المشكلات والاضطرابات الانفعالية : مثل الخوف والقلق والعدوان وطريقة حلها والتغلب عليها
- (٤) الصدمات الانفعالية : مثل الفشل في الحب أو موت عزيز أو الخسارة المالية ...
- (٥) الانفعال المزمن : يؤثر على الجسم وعلى وظائف الأعضاء ويحولها إلى هستيريا ، أو إلى أمراض نفسية جسمية .
- (٦) الحالة العاطفية .
- (٧) حالات انفعالية خاصة : مثل الغيرة والحسد والتفاؤل والتشاؤم .

سابعاً : معلومات عن المشكلة أو المرض :

- من أهم أهداف عملية الإرشاد النفسي حل مشكلة العميل ، والعودة به إلى التوافق والصحة النفسية .
- **يلزم قبل بدء عملية الإرشاد النفسي**
- (١) تحديد المشكلة الحالية أو المرض الحالي : تحديد المشكلة ، نوعها ، حجمها ، المرض الحالي .
- (٢) تحديد الأسباب : أسباب داخلية (جسمية ونفسية) ، خارجية (مادية واجتماعية) ، أصلية (مهدت لظهور المشكلة) ، مساعدة أو مرسية (سبقت ظهور المشكلة) ، حيوية (وراثية) ، نفسية (اضطرابات النمو أثناء الحمل والولادة) ، بيئية .
- (٣) أعراض المشكلة الحالية أو المرض الحالي :
 - الأعراض هي علامات المشكلة أو المرض .
 - تظهر في شكل زملة أو تجمع أو تشكيل معين .
 - والأعراض ترمز إلى وجود اضطراب نفسي .
 - للأعراض وظائف فهي تعتبر رد فعل أو تعبيراً نفسياً حيويًا عن الفرد ككل .
- للأعراض أهداف أولية مثل السيطرة على القلق وحل الصراع وتحقيق أو تدعيم كبت وكف الدوافع وامتصاص الطاقات النفسية وإخماد نشاط الدوافع المكبوتة وإشباع الدوافع والحاجات وتهدئة الضمير الهائج عن طريق عقاب الذات .

- يلزم تحديد الأعراض على النحو التالي :

- ١) الأعراض الداخلية : التي لا تلاحظ مباشرة ، ولكن تلاحظ من تعبيراتها السلوكية مثل الخواف .
- ٢) الأعراض الخارجية : التي تكون ظاهرة وواضحة مثل فرط إفراز العرق أثناء القلق .
- ٣) الأعراض عضوية المنشأ : التي تنتج عن اضطرابات وتغيرات فسيولوجية كما يحدث في الجهاز العصبي مثل أورام المخ أو العدوى أو التسمم .
- ٤) الأعراض نفسية المنشأ : التي تنتج عن العمليات النفسية المضطربة التي تسببها عوامل داخلية وعوامل خارجية تعتبر علامات على محاولة الفرد في جهاده ودفاعه ضد مشكلاته .
- ٥) اضطرابات الإدراك : ومنها الهلوسات أي الإدراك الخاطئ لمثير حسي غير موجود في الواقع الخارجي كما في الهلوسات السمعية والبصرية الشمية والذوقية واللمسية . ومنها الخداع : وهو إدراك خاطئ مع وجود مثير حسي .
- ٦) اضطرابات التفكير : اضطرابات إنتاج التفكير مثل التفكير الذاتي أو الخيالي .
- ٧) اضطرابات الذاكرة : مثل حدة الذاكرة ، وفقد الذاكرة أو النسيان .
- ٨) اضطرابات الوعي والشعور : تغييم الوعي أو تشوش الشعور ، واضطراب التوجيه ، والذهول ، والهذيان ، والحالة الحالمة أو العسقية ، والخلط والتفكك .
- ٩) اضطرابات الانتباه : زيادة الانتباه ، وقلة الانتباه ، والسرمان ، والانشغال .
- ١٠) اضطرابات الإرادة : ومنها اضطراب اتخاذ القرارات ، واضطراب الفعل الإرادي ، واضطراب الدافعية .
- ١١) اضطرابات الكلام : ومنها اضطرابات الكلام العامة مثل الحبسة وتأخر الكلام والكلام التشنجي والكلام الطفلي واللغة الجديدة .
- ١٢) اضطرابات الانفعال : القلق والاكتئاب والتوتر والفرع والتبدل واللامبالاة والتناقض الانفعالي ، وعدم الثبات الانفعالي .
- ١٣) اضطرابات الحركة : ومنها النشاط الزائد المرتبط بسرعة سريان الفكر وعدم الاستقرار الحركي .
- ١٤) اضطرابات المظهر العام : نحيف ، بدين ، نمط جسمي غير منتظم ، واضطرابات تعبيرات الوجه .
- ١٥) اضطرابات التفهم : اضطراب الإدراك الواعي ، واضطراب إدراك مضمون الشعور .
- ١٦) اضطرابات البصيرة : عدم إدراك طبيعة المشكلة أو المرض ، وعدم السعي للإرشاد والعلاج .
- ١٧) الاضطرابات العقلية المعرفية : تدهور الذكاء والضعف العقلي ، والتدهور العقلي المعرفي في العمليات العقلية العليا ، والخبيل
- ١٨) اضطرابات الشخصية : انطواء ، عصابية ، تقلب ، خضوع ، ضعف الأنا الأعلى والتشاؤم .
- ١٩) اضطرابات السلوك الظاهر : السلوك الشاذ الغريب والانسحاب ، والجناح .
- ٢٠) اضطرابات الغذاء : ومنها فقد الشهية ، والشراهة ، والبطء في تناول الطعام ، وتقاعس الأكل ، والتقيؤ .
- ٢١) اضطرابات الإخراج : البوال ، سلس البول ، الإمساك العصبي ، الإسهال العصبي ، التبرز اللاإرادي .
- ٢٢) اضطرابات العادات : مص الأصابع ، قضم الأظافر ، اللزومات العصبية ، اللعب بأعضاء الجسم .

- ٢٣) اضطرابات النوم : كثرة النوم أو قلته .
٢٤) سوء التوافق : سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والأسري والتربوي ، والمهني .
٢٥) الانحرافات الجسمية : الجنسية المثلية ، العادة السرية ، انحرافات إجرامية مثل هتك العرض .
٢٦) أعراض نفسية وعصبية : أعراض هستيرية مثل الأعراض الحسية كالعمى الهستيرى .

- ٤) تاريخ المشكلة الحالية أو المرض الحالي .
٥) الجهود الإرشادية والعلاجية السابقة .
٦) التغيرات التي طرأت على الحالة .
٧) المشكلات أو الأمراض الأخرى .
٨) طريقة حل المشكلة : هل كان يحلها العميل سابقاً بالمواجهة أو الهرب .
- الفرق بين الشخصية السوية والشخصية المضطربة فرق في الدرجة .

ثامناً : معلومات العامة :

- النمو .
- الغرائز والدوافع والحاجات :
- **الغريزة** : هي استعداد فطري نفسي يحمل الكائن الحي على الانتباه إلى مثير معين يدركه حسياً وينفعل به وينزع إلى الاستجابة بسلوك معين تجاهه . (غرائز فريية ، اجتماعية)
- **الدافع** : هو حالة جسمية أو نفسية داخلية تؤدي إلى توجيه الكائن الحي تجاه مثير معين يدركه وينفعل به ويختار إحدى استجابات محتملة يمكن أن تقابل المثير . (دوافع فسيولوجية ، اجتماعية ، أولية فطرية ، ثانوية)
- **الحاجة** : افتقار إلى شيء إذا وجد حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي . (حاجات فسيولوجية ، نفسية)
- رتب " أبراهام ماسلو " الحاجات ترتيباً هرمياً :

الحاجات الجمالية

الحاجة إلى تحقيق الذات

الحاجة إلى المكانة والتقدير واحترام الذات

الحاجة إلى الحب والانتماء والتفاعل

الحاجة إلى الحب

الحاجات الفسيولوجية

- ومن المهم معرفة هل دوافع العميل مشبعة أم غير مشبعة .
- **هدف الحياة** .
- **أسلوب الحياة** . وهي الطريقة التي يسلكها الفرد لتحقيق هدف الحياة .
- **حيل الدفاع النفسي** : عبارة عن أساليب لا شعورية غير مباشرة تحاول الإبقاء على التوازن النفسي وتحقيق التوافق النفسي ولو بتشويه الحقيقة ومسختها . وهي عبارة عن خط دفاع نفسي ضد أي مهددات مثل مسببات القلق والتوتر الناتجة عن الإحباطات والصراعات ، ويلجأ لها السوي وغير السوي والفرق هو نجاح الأول وفشل الثاني .

ومن أنواعها :

(١) حيل دفاع انسحابية : الانسحاب أو النكوص والتفكيك والتخيل والتبرير والإنكار والإلغاء والسلبية .

(٢) حيل دفاع عدوانية : العدوان والإسقاط والاحتواء .

(٣) حيل دفاع إبدالية : الإبدال والإزاحة والتحويل والإعلاء والتعويض والتقمص وتكوين رد الفعل والتعميم والرمزية والتقدير المثالي .

- مفهوم الذات : هل هو موجب أم سالب .

- مستوى التوافق : التوافق : هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته . ومن أبعاد التوافق المطلوب معلومات عنها :

(١) التوافق الشخصي : السعادة مع النفس والرضا عنها .

(٢) التوافق الاجتماعي : السعادة مع الآخرين .

(٣) التوافق المهني : الاختيار المناسب للمهنة .

- مستوى الصحة النفسية : الفرق بين السوي وغير السوي فرق في الدرجة .

تاسعاً : ملخص الحالة :

لا بد ينتهي جمع المعلومات إلى ملخص الحالة بجمع أهم المعلومات عن العميل ومشكلته وبيئته ويحللها ويفسر ها .

وتوضع التوصيات على أساس ملخص الحالة وتتضمن (التشخيص وتوصيات الإرشاد والعلاج وخطته .

الفصل الخامس
وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي

ملاحظة/ عادة هذا الفصل يتم حذفه من قبل الأساتذة (لذلك أرجوا التأكد من اعتماده أم لا من قبل أستاذ أو أستاذة المادة)

المعلومات ووسائل جمعها:

- تعتبر وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي حجر الزاوية في عملية الإرشاد
- قبل البدء في الكلام عن وسائل جمع المعلومات يجب التنبيه
- إلى ضرورة اعتبارها وسائل لفهم ومساعدة العميل وليست
- غايات في حد ذاتها
- إن الغاية المنشودة من استخدام وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي
- يجب أن تكون دائما هي اعتبارها وسائل دينامية للإرشاد السليم

تعدد الوسائل:

- تتنوع وسائل جمع المعلومات اللازمة لعملية الإرشاد
 - ولذلك فإن استخدام عدد من هذه الوسائل سهل وممكن
 - وذلك للثبوت من المعلومات، والتأكد من دقتها وموضوعيتها
 - إن تعدد الوسائل يجعلها تكمل بعضها بعضا وتؤكد بعضها بعضا
- الشروط العامة لوسائل جمع المعلومات:**

- (١) السرية
- (٢) التخطيط
- (٣) التنظيم
- (٤) الدقة
- (٥) الموضوعية
- (٦) المعيارية
- (٧) التسجيل
- (٨) الخبرة

وسائل جمع المعلومات:

أ - المقابلة:

- لمقصود هنا "مقابلة جمع المعلومات" أي المقابلة كوسيلة لجمع المعلومات
- وتسمى أيضا المقابلة الشخصية أو الاختبار الشخصي
- وليس المقصود المقابلة الإرشادية أو المقابلة العلاجية
- والمقابلة هي الوسيلة الأولى الأساسية في الإرشاد النفسي

ب - الملاحظة:

- المقصود هنا الملاحظة العملية المنظمة: وهي من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا في الإرشاد النفسي
- وهي لذلك وسيلة أساسية ومهمة ومورد خصب للحصول على معلومات عن سلوك العميل.

- ماهي الملاحظة: هي ملاحظة الوضع الحالي للعميل، في قطاع محدد من قطاعات سلوكه، وتسجيل لموقف من مواقف سلوكه.

ت - دراسة الحالة

- دراسة الحالة وسيلة شائعة الاستخدام لتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن العميل - وهي أكثر الوسائل شمولاً وتحليلاً.

- ما هي دراسة الحالة:

هي كل المعلومات التي تجمع عن الحالة، والحالة قد تكون فرداً أو أسرة أو جماعة

ث - مؤتمر الحالة

ما هو مؤتمر الحالة:

- هو اجتماع مناقشة خاصة يضم فريق الإرشاد كله أو بعضه

- ويضم كل أو بعض من يهتم أمر العميل، وكل أو بعض من لديه معلومات خاصة به

ج - الاختبارات والمقاييس

- كل ما يوجد يوجد بمقدار، وكل ما يوجد بمقدار يقاس. كذلك فإن كل ما يمكن أن يقاس من خصائص الأشخاص يوجد فيه فروق فردية بينهم، وينطبق هذا على الذكاء والقدرات والاستعدادات والتحصيّل والشخصية

- ومن هنا تكمن أهمية الاختبارات والمقاييس

ح - الفحوص والبحوث

- الفحوص والبحوث وسائل متخصصة منظمة لجمع المعلومات الخاصة اللازمة لعملية الإرشاد النفسي،

- ويقوم بها أخصائيو في الميدان النفسي والاجتماعي والطبي، يدعم بعضها بعضاً

- وتنتهي عادة بتقرير تلخص أهم ما توصل إليه الفاحص أو الباحث نتيجة للفحص أو البحث الذي قام به مع العميل أو عنه.

خ - السيرة الشخصية

- يستخدم مصطلح السيرة الشخصية في ترادف وتبادل مع مصطلح "التقرير الذاتي

- وهي تقرير ذاتي يكتبه العميل عن ذاته بقلمه، وبمعنى آخر هي كل ما يكتبه العميل عن نفسه بنفسه

- وهي بهذا تتناول الأشياء الشعورية فقط

- وتتناول معظم جوانب حياة العميل مثل قصة حياته في الماضي والحاضر وكل تاريخه

د - مصادر المجتمع

- إلى جانب مصادر الإرشاد النفسي واعياداته، توجد مصادر في المجتمع تتعامل مع العميل، هي تشرف على نموه وتربيته وتعليمه وعلاجه وتقديم الخدمات الترفيهية له

- ما هي مصادر المجتمع:

- هي مصادر أو موارد أو مراجع اجتماعية موجودة في البيئة المحلية، بها معلومات عن العميل، ويمكن الاستفادة بها في عملية الإرشاد النفسي للعميل. ومن هذه المصادر مؤسسات ومنظمات وجماعات منها ما هو رسمي ومنها ما هو غير رسمي أو أهلي، ومنها ما هو متخصص ومنها ما هو غير متخصص

- مثل الأسرة والهيئات التربوية والعيادات النفسية والمؤسسات الاجتماعية وهيئات رعاية الشباب.. الخ.

ذ - السجل القصصي

- ما هو السجل القصصي:
- هو تسجيل موضوعي لواقعة أو مشهد من سلوك العميل في الواقع في موقف معين كما هو كقصة واقعية، وقد يليه تعليق، وتفسير لما حدث، ثم توصيات، أي أنه صورة كتابية أو عينة سلوكية مكتوبة وقتيا عند حدوث الواقعة السلوكية، أما التعليق والتفسير والتوصيات فتكون منفصلة وليست جزءا من السجل

ر - السجل المجمع

- لسجل المجمع أو "السجل التراكمي" هو الوسيلة لتجميع المعلومات في الإرشاد النفسي
- ينبغي أن لكل فرد في مدرسته أو في مكان عمله سجل منظم ينمو مع نموه وتسجل فيه كل المعلومات
- التي يتم جمعها بكافة الوسائل.
- ما هو السجل المجمع:
- هو سجل مكتوب أو محفوظ في الحاسب الآلي، يجمع ويلخص المعلومات التي جمعت عن العميل عن طريق كافة الوسائل، في شكل متجمع تنبهي أو تراكمي.
- وفي ترتيب زمني، وعلى مدى بضع سنوات قد تغطي تاريخ حياة الفرد الدراسية مثلا.

الفصل السادس

عملية الإرشاد النفسي

معالم عملية الإرشاد النفسي :

- كل ما سبق في هذا الكتاب يمكن اعتباره تمهيدا لعملية الإرشاد النفسي، التي تعتبر بمثابة التطبيق العملي للتوجيه النفسي، بكل ما له من أسس ونظريات وما يتوافر فيه من وسائل
- وعملية الإرشاد النفسي عملية قديمة من ناحية الممارسة الفعلية
- الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي فرق في العميل وليس في العملية . وهو فرق في الدرجة وليس في النوع .
- **عملية الإرشاد النفسي :** هي عملية مساعدة العميل ليساعد نفسه .
- **إجراءات عملية الإرشاد النفسي :**
- هي إجراءات أساسية تعتبر معالم في الطريق لا تتم إلا بها ، وهي ضرورية لإتمام عملية إرشاد مثالية
- (هي ليست إجراءات في شكل خطوات متسلسلة رقمياً أي أن الأولى تليها الثانية ثم الثالثة ، أو أنه إذا لم تتم خطوة فقد انفرط العقد) .
- ويلخص شكل "59" إجراءات عملية الإرشاد النفسي.

الإعداد للعملية :

- عملية الإرشاد النفسي عملية كبيرة، ولا بد لها من إعداد من جانب المرشد بل وفريق الإرشاد كله.

شروطها :

- (1) **استعداد المرشد :** إعداد مسبق وتخطيط وتحضير مدروس .
- (2) **استعداد وإعداد العميل :** لأن أساس عملية الإرشاد النفسي : هو القبول والإقبال والتقبل . الإقبال : من قبل العميل مهم جداً وضروري لنجاح العملية الإرشادية ، (ورأي أصحاب الإرشاد غير المباشر : يرون أن أفضل العملاء هو الذي يقبل على عملية الإرشاد بنفسه) ، (ورأي أصحاب طريقة الإرشاد المباشر : فهم يرون العكس ويقولون لا يجوز أن نقف موقف المفرج من فرد لديه مشكلة ولكنه لا يبحث عن مساعدة فقد تزداد المشكلة وتكبر ، فيبحث المرشد عن طريقة لبقة لاستدراج الفرد وإشعاره أنه في حاجة إلى مساعده)
- القبول : هو قبول العميل لعملية الإرشاد دون شروط ، واستعداداه لها عقلياً وانفعالياً
- التقبل : يجب أن يكون متبادلاً بدون شروط من جانب العميل والمرشد .
- ويلاحظ أن الشروط في عملية الإرشاد تعتبر بمثابة العقدة في المنشار تعرقل العملية .
- (3) **توقعات العميل :** عند إعداد العميل يجب أن نعرف توقعاته ومشاعره وهو يأتي لأول مره إلى مكتب المرشد ، لأن هذه التوقعات تؤثر في اتجاه ونتيجة عملية الإرشاد . ويجب في ضوء دراسة توقعات العميل أن يتم ترشيده وتوجيهه بخصوص عملية الإرشاد حتى تبدأ البدء الصحيح في إطار واقعي بناء .
- (4) **تنمية مسئولية العميل :**
- يأتي بعض العملاء للإرشاد لأول مرة ولديهم نوع من الحساسية والميل الدفاعي عن النفس
- لذلك يجب منذ بداية عملية الإرشاد النفسي تنمية مسئولية العميل من حيث قبولها وتحملها ، وأن يكون إيجابياً في عملية الإرشاد حتى تحقق أهدافها .

٥) تقديم عملية الإرشاد : يتبع المرشدون في ذلك أساليب عديدة ، أما عن محتوى المقدمة فهو على النحو التالي :

- ١) تقديم : الترحيب ، تعريفه بموضوع المقدمة ، الاستعداد لمساعدته ، حثه على التعاون ، تأكيد السرية .
 - ٢) إيضاح الهدف . (هدف عملية الإرشاد وهو تحقيق التوافق والصحة النفسية وصيانة الشخصية) .
 - ٣) تحديد المشكلة .
 - ٤) أسباب المشكلة .
 - ٥) أعراض المشكلة .
 - ٦) إجراءات الفحص : يلفت نظر العميل إلى أهمية الفحص والكشف عن مفهوم الذات
 - ٧) أهمية التشخيص : الدقيق في تحديد المآل وطريقة العلاج المناسبة .
 - ٨) عملية الإرشاد : هنا بؤرة التركيز والهدف الرئيسي من المقدمة . يوضح المرشد طرق ومجالات الإرشاد من البداية حتى النهاية والمتابعة التي تليها .
 - ٩) الخاتمة : يعرف العميل بأن العملية تستغرق بعض الوقت ونظام الجلسات ومواعيدها .
- ٦) هذا وقد أعد المؤلف من المقدمة ثلاث صور على النحو التالي :

- الصورة الشفوية : وجهاً لوجه ، وهي شخصية يستخدم فيها المرشد ضمير المتكلم " أنا "
- الصورة الكتابية : تقدم للعميل مكتوبة في كتيب ليقرأها ويستخدم ضمير المتكلم " نحن "
- الصورة الصوتية : تقدم للعميل مسجلة على شريط بصوت المرشد ليسمعها ، ويستخدم " أنا "

٧) وهناك صيغتان للمقدمة من كل من الصورة الشفوية والصوتية :

- ١) صيغة المذكر .
- ٢) صيغة المؤنث .

٨) وتم تعديل المقدمة بحيث تناسب الذكور والإناث .

تحديد الأهداف :

- (الهدف الرئيسي هو هدف علاجي) .
- ١) **الأهداف العامة** : تحقيق الذات + فهم الذات + تحقيق التوافق النفسي وتحسن السلوك .
- ٢) **الأهداف المبدئية** : قابلة للتعديل .
- ٣) **الأهداف الخاصة** : تتحدد بالإجابة على السؤال (لماذا جاء العميل ، وماذا يريد ؟) . أهم الأهداف الخاصة هي : حل مشكلة العميل إجرائياً من خلال علاقة إرشادية ناجحة .

تحديد العملية :

- يجب تحديد عملية الإرشاد كعملية مساعدة ، وذلك بتعريف العميل بنظامها العام .
- يحدد البعض عملية الإرشاد النفسي إجرائياً وباختصار بأنها : كل ما يحدث بين مرشد نفسي وعميل أو أكثر .
- ويحددها البعض في ضوء معالمها بأنها : عملية تعلم .
- وهي ليست تقديم حلول جاهزة ويجب أن يكون هذا معلوماً للعميل .

- أبعاد عملية الإرشاد النفسي كما حددها " آرثر جونز " :

- (١) التشخيص – النمو : أي تشخيص وتحديد مشكلة العميل واضطرابه ومساعدته في النمو حيث يفهم نفسه بدرجة أفضل من خلال المواقف التي تيسر وتهدئ له .
- (٢) المعرفة – والمشاركة الانفعالية : وذلك أن المحتوى المعرفي والمشاركة الانفعالية من أساسيات عملية الإرشاد اللازمة لنجاحها .
- (٣) الملاحظة – والاشترك : أي ملاحظة سلوك العميل وتقييمه علمياً والاشترك علمياً في العلاقة الإرشادية الفعالة بما فيها من تفاعل دينامي .
- (٤) العمومية – التحديد : حيث تتراوح عملية الإرشاد بين العموميات بالنسبة للأهداف والتوقعات ، وبين التحديد الدقيق بالنسبة للقرارات والحفظ .

جمع المعلومات :

- يجب بعد التعارف جمع جميع المعلومات المرتبطة بالعميل ومشكلته وبيئته .
- يجب أن يعرف العميل أن من أهم مطالب عملية الإرشاد أن يكشف عن ذاته للمرشد ويعرفه بنفسه وبموقفه العام .

ملاحظات :

- (١) يجب جمع المعلومات بصورة منظمة ومنتظمة ، من كل مصادرها المتاحة ، عن العميل وشخصيته ومشكلته من كل الجوانب . في ضوء دليل فحص ودراسة حالة وباستخدام كافة الوسائل جمع المعلومات الممكنة مع مراعاة تعددها والشروط العامة التي تكفل نجاحها والثقة في المعلومات
- (٢) بعد هذا يجب تجميع وتلخيص خلاصة المعلومات المرتبطة بالمشكلة والتوصيات الخاصة بها لتكون جاهزة للاستخدام في عملية الإرشاد ، ولتكون أساس تخطيط مبدئي مرن لعملية الإرشاد نفسها . ويستعان في ذلك بالسجلات المجمعة .
- (٣) يلاحظ أن جمع وتجميع المعلومات لا يتم مرة واحدة أو دفعة واحدة في كل الحالات . ولكن قد يحدث مع تقدم عملية الإرشاد أن يحتاج المرشد إلى مزيد من المعلومات .

التشخيص وتحديد المشكلة :

- **التشخيص** : هو تحديد المشكلة والتعرف على الاضطراب أو المرض وتعيينه وتسميته .
- يقوم التشخيص على أساس نتائج عملية الفحص وجمع المعلومات .
- **يفرق " ويتريول " بين التشخيص الموجب :** وهو تحديد الخصائص الإيجابية وسمات وديناميات شخصية العميل .
- **وبين التشخيص السالب :** الذي يعني تحديد مشكلات واضطرابات وأمراض العميل ، ويريان أن كليهما هام في عملية الإرشاد .
- **هدف التشخيص :** وهو الحصول على أساس لتحديد إجراءات وطريقة الإرشاد التي تناسب المشكلة أو الاضطراب وشخصية العميل . وهو بهذا يوفر الوقت والجهد في عملية الإرشاد ويساعد في تركيز الاهتمام على المشكلة عند تحديدها .
- **أهمية التشخيص وتحديد المشكلة :**
- لإجراء يهتم كل من العميل والمرشد .
- يدخل التشخيص في صميم عملية الإرشاد نفسها .
- عن طريق التشخيص يمكن تحديد نوع مشكلة العميل واضطرابه . ومدى أهمية وخطورة مشكلته .
- التشخيص المبكر يجعل فرصة نجاح عملية الإرشاد أفضل .

يلزم لإجراء التشخيص ما يلي :

- (١) تهيئة العميل .
- (٢) تحديد الأسباب .
- (٣) تحديد الأعراض .
- (٤) تفسير المعلومات .
- (٥) التشخيص الفارق .

عوامل نجاح التشخيص :

- (١) الفحص الدقيق .
- (٢) التدريب والخبرة .

في تحديد المشكلة يجب التعرف على نوعها ، ومن أنواع المشكلات ما يلي :

- (١) مشكلات الشخصية وسوء التوافق الشخصي والاضطرابات الانفعالية .
- (٢) المشكلات التربوية وعدم التوفيق في اختيار المواد الدراسية ومشكلات التحصيل المدرسي ونقص الاستعداد الدراسي .
- (٣) المشكلات المهنية ومشكلات اختيار المهنة والدخول فيها .
- (٤) المشكلات الصحية ووجود عاهات وما يصاحبها من سوء التوافق .
- (٥) المشكلات الاجتماعية مثل المشكلات الزوجية والأسرية والاقتصادية .
- (٦) مشكلات نقص المعلومات لدى العميل ونقص مهارات يمكن اكتسابها .

يجب الاحتراس من الخطأ في عملية التشخيص حتى لا يبنى كل ما بعده على أساس خاطئ . ومن

مصادر الخطأ في التشخيص :

- (١) عدم ظهور ما يسمى (استجابة الأعراض) أي : الاستجابة السلوكية التي تدل على وجود العرض أو المرض ، علماً بأن المرض قد يكون موجوداً ولكن لا تظهر استجابة الأعراض .
- (٢) عدم فهم التعليمات والمصطلحات الخاصة ، وعدم فهم المعلومات الأخرى التي تعطى أثناء فحص ودراسة الحالة .
- (٣) بعض العملاء قد ينهارون عند سماع التشخيص وتزداد حالتهم المرضية ، ولذلك يجب أن يعرف العميل التشخيص بأسلوب وطريقة لينة بما يخفف وقع التشخيص عليه .

تحديد المآل :

- **تحديد المآل أو الاضطراب أو المرض :** هو محاولة المرشد التنبؤ بنجاح هذه العملية في المستقبل .
- **يتناول تحديد المآل :** مستقبل المشكلة في ضوء الفحص الذي يتناول ماضي وحاضر العميل والمشكلة .

أهداف عملية تحديد المآل :

- توجيه وتحسين عملية الإرشاد في ضوء المآل المتوقع .
- تحديد أنسب طرق الإرشاد لاستخدامها مع الحالة لتحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح .
- تعيين حد مرن للنجاح يساعد في تقييم عملية الإرشاد ومدى تحقيقها له أو اقترابها أو ابتعادها عنه .

التنبؤ بالمآل :

- يستخدم في التنبؤ بالمآل الاختبارات والمقاييس والمعايير والطرق الإحصائية المناسبة .
- مادام كل من المرشد والعميل يعرف أن تساوي الظروف والعوامل المؤثرة في عملية الإرشاد أساس هام في عملية التنبؤ ، فعليهما أن يجعلوا الظروف والعوامل الأخرى ثابتة أو مواتية . ويتجنبوا العوامل التي تسيء إلى عملية الإرشاد .
- تقول " برادلي " أن المرشدين دقيقين التنبؤ لا يغالون في دقة تنبئهم كما يغالي المرشدون الذين تنقصهم دقة التنبؤ .

ملامح التنبؤ بالمآل :

- يكون مآل المشكلة أو المرض أفضل أي أن الأمل في نجاح عملية الإرشاد يكون أكبر والتفاؤل أكثر في الحالات التالية :
- (١) إذا كانت بداية المشكلة أو الاضطراب مفاجئة وحادة .
- (٢) إذا كانت المشكلة أو الاضطراب حديثاً .
- (٣) إذا عرفت الأسباب المهيئة بدقة وعرف سبب مرسب محدد .
- (٤) إذا كانت الأعراض بسيطة وغير حادة .
- (٥) إذا لم يكن هناك عوامل وراثية في الأسرة .
- (٦) إذا كانت المكاسب الأولية والثانوية من وراء ظهور المشكلة أو الاضطراب قليلة .
- (٧) إذا كان الفحص شاملاً لجميع النواحي النفسية والاجتماعية والطبية والعصبية .
- (٨) إذا بدأ الإرشاد مبكراً وفي الوقت المناسب .
- (٩) إذا تحمل العميل مسئولياته في العملية الإرشادية وكان تعاونه صادقاً .
- (١٠) إذا كانت شخصية العميل متكاملة ومرنة وناضجة نسبياً .
- (١١) إذا كان العميل ذكياً وبصيرته أفضل وظروف حياته أحسن وصحته العامة سليمة .
- (١٢) إذا كانت البيئة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية للعميل بعد الإرشاد أفضل .

الجلسات الإرشادية :

- تستغرق عملية الإرشاد النفسي عدة جلسات إرشادية
- وتختلف الجلسة الإرشادية عن الجلسة الاجتماعية العادية
- فالجلسة الإرشادية جلسة مهنية تتم فيها علاقة إرشادية في مناخ نفسي خاص
- حيث يشجع المرشد العميل ليعبر عن أفكاره، وليقول كل شيء وأي شيء عن المشكلة، فكل ما يقال مهم
- وتحدث في الجلسات الإرشادية كل إجراءات العملية الإرشادية التالية، مثل التداوي الحر والتنفيس الانفعالي والاستبصار والتعلم والنمو وتغيير الشخصية واتخاذ القرارات وحل المشكلات والمشورة وتعديل السلوك.

عوامل نجاح الجلسة الإرشادية:

- فيما يلي أهم عوامل نجاح الجلسة الإرشادية:
- ١ - الاستعداد للمساعدة
- ٢ - الألفة
- ٣ - التقبل
- ٤ - المشاركة الانفعالية
- ٥ - التركيز

- ٦- الحكمة
- ٧- التلقائية
- ٨- حسن الإصغاء
- ٩- بيع الصداقة
- ١٠- الثقة المتبادلة
- ١١- المسئولية المشتركة
- ١٢- مظهر المرشد
- ١٣ - تحديد المواعيد
- ١٤ - الزمان
- ١٥ - المكان

المناخ النفسي الإرشادي

ومن مظاهر المناخ النفسي الصحي اللازم لعملية الإرشاد النفسي ما يلي:

- ١- السرية والخصوصية
- ٢- التسامح
- ٣- الاحترام
- ٤- الدفاع.

تم بحمد الله..،

تمنياتي للجميع بالتوفيق والسداد
أخوكم GOOD MAN